



↓ تم تحميل ملف المادة من مكتبة طلابنا
زورونا على الموقع

www.tlabna.net

مكتبه طلابنا تقدم لكم كل ما يحتاج المعلم والمعلمه والطلبة , الطبعات الجديده للكتب والحلول ونماذج الاختبارات والتحاظير وشروحات الدروس بصيغة الورد والبي دي اف وكذلك عروض البوربوينت.

- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التفسير

للفص الثاني المتوسط
الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠



ح) وزارة التعليم، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التعليم
التفسير - للصف الثاني المتوسط - الفصل الدراسي الأول/
وزارة التعليم - الرياض، ١٤٢٩ هـ
١٤٤ ص، ٢١ × ٢٥ سم
ردمك: ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - القرآن الكريم وتفسيره - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -
السعودية - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٦، ٢٢٧ ١٤٢٩ / ٤٩٩٤

رقم الإيداع: ١٤٢٩ / ٤٩٩٤

ردمك: ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فهذا مقرر التفسير للصف الثاني المتوسط، وفق المقرر الذي أقرته وزارة التعليم.

وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي:

- (١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، يمثل كل مقطع موضوعاً واحداً ودرماً مستقلاً، يراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.
 - (٢) وضع تمهيد لكل مقطع، يمثل مدخلاً يضع الطالب في صورة ما ستحدث عنه الآيات.
 - (٣) ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها الآيات باختصار.
 - (٤) بيان معاني المقدرات الغريبة على الطلاب، مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقها من الآيات دون إطالة.
 - (٥) استنباط أهم الفوائد والأحكام العلمية، والفقهية والتربوية من الآيات، دون خوض في الخلافات، وإغراق في التفصيلات.
 - (٦) وضع نشاط صفى في أثناء كل درس، بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز على ما يخدم موضوع الآيات.
 - (٧) صياغة أبرز الآثار السلوكية التي نستنبطها من الآيات، مع اشراك الطالب في استنباطها في بعض الآيات.
 - (٨) وضع أسئلة في نهاية كل موضوع، يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه.
 - (٩) إضافة معلومات إثرائية، في نهاية بعض الموضوعات لزيادة حصيلة الطالب العلمية.
- وقد صغنا ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي. ولكي تحقق الفائدة فعليك - أخي الطالب - أن تربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع حياتك، لأنك من المخاطبين بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والانصاف بأدائها، في حياتك وتعاملك مع أهلك ومجتمعك. وعلى ولي أمر الطالب الحرص على غرس المثل العليا، والأخلاق الفاضلة في ابنه، وحثه على التمسك بدينه، ومعرفة أحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه، والاعتزاز به.
- نسأل الله التوفيق والسداد، في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به ويثيب عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





محتوى الفصل الدراسي الأول

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات من إلى	رقم الصفحة
الأولى	المائة التي	١	الجمعة	١	٤
		٢	الجمعة	٥	٨
		٣	الجمعة	٩	١١
الثانية	التعريف بسورة الحج	٤	الحج	-	٢٤
الثالثة	من أحوال يوم القيام والأدلة على البعث	٥	الحج	١	٤
		٦	الحج	٥	٧
		٧	الحج	٨	١٠
الرابعة	مكة البيت ومسك الحج	٨	الحج	٢٥	٢٩
		٩	الحج	٣٠	٣١
		١٠	الحج	٣٢	٣٥
		١١	الحج	٣٦	٣٧
الخامسة	من أمثال القرآن الكريم	١٢	الحج	٧٣	٧٦
		١٣	الحج	٧٧	٧٨
السادسة	صفات المنافقين	١٤	المنافقون	١	٤
		١٥	المنافقون	٥	٨
		١٦	المنافقون	٩	١١
السابعة	التعريف بسورة المؤمنون	١٧	المؤمنون	-	٨٢
الثامنة	صفات المؤمنين	١٨	المؤمنون	١	١١
التاسعة	من آيات الله الكونية	١٩	المؤمنون	١٧	٢٢
العاشرة	من صفات المؤمنين	٢٠	المؤمنون	٥١	٦١



رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	من	إلى				
١٠٦	١٠١	٩٩	المؤمنون	٢١	حال الكافر في مواقف يوم القيامة	الحادية عشرة
١١٠	١١١	١٠٢	المؤمنون	٢٢		
١١٤	١١٨	١١٢	المؤمنون	٢٣		
١٢٠	-	-	النور	٢٤	التعريف بسورة النور	الثانية عشرة
١٢٤	٥	١	النور	٢٥	حفظ العرض	الثالثة عشرة
١٣٠	٢٩	٢٧	النور	٢٦	من آداب الاستئذان	الرابعة عشرة
١٣٦	٣١	٣٠	النور	٢٧	حفظ البصر والفرج	الخامسة عشرة





الوحدة الأولى

المنة ببعثة النبي ﷺ





تفسير سورة الجمعة من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

سميت هذه السورة بالجمعة لورود ذكر يوم الجمعة فيها، والجمعة مشتقة من الجمع، لأن أهل الإسلام يجتمعون فيها كل أسبوع مرة، وكان النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون^(١). فهي سورة مدنية وعدد آياتها إحدى عشرة آية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَرَزَقَهُم مِّنَ السَّمَاءِ الرِّزْقَ وَالْحَكِيمَ
وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلِ لَيْلٍ ضَلُّوا مُبِينًا ﴿٢﴾ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا
يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾

موضوع الآيات

بيان منة الله علينا ببعثة محمد ﷺ وفضل أمته.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١ - ٤) من سورة الجمعة لتفسيراً سليماً.
- (٣) أبين ما في السورة من أسباب النزول.
- (٤) أستشعر فضل الله تعالى على العرب ببعثة محمد ﷺ.
- (٥) أخذ العبرة بالمثل الواردة في السورة.
- (٦) أستنتج أهم أحكام وفضائل يوم الجمعة.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
المنزه عن كل نقص.	القدوس
العرب الذين كانوا لا يقرؤون ولا كتاب منزل عندهم، وقد زالت عنهم هذه الأمية ببعثة الرسول ﷺ، ونزول القرآن.	الأميين

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يعظم الله تعالى وينزهه، عن كل ما لا يليق به من النقص والعيب ﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ﴾
 ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ المنزه عن كل نقص ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ العزيز الذي لا يغالب، الحكيم
 هي تدبيره وصنعه، الذي يضع كل شيء موضعه اللائق به.

وهذه الآية تفيد:

- كل المخلوقات تنزه الله تعالى عن العيوب والنقائص وعما لا يليق به.
- من أسماء الله تعالى الحسنى، الملك والقدوس والعزيز والحكيم.





﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ أرسل في العرب الذين لا يقرؤون، وليس عندهم كتاب سابق، رسولاً منهم إلى الناس جميعاً، ﴿ سَلِّطُوا عَلَيْهِم بَأْسَهُمْ وَزَكَّيْتَهُمْ ﴾ ويطهرهم من الشرك والعقائد الفاسدة، ﴿ وَتَعَلَّمُوا الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ ويعلمهم القرآن والسنة، ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَيْسَ بِمُسَلِّمِينَ ﴾ وإن كانوا من قبل بعثته لفي الحراف واضح عن الحق.

﴿ وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ كما أرسله سبحانه إلى قوم آخرين لم يحيثوا بعد، وسيجيئون من العرب ومن غيرهم، ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾.

﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ذلك البعث للرسول ﷺ في أمة العرب وغيرهم، فضل من الله، يعطيه من يشاء من عباده، ﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾.

وهذه الآيات تغيدنا:

- أعظم نعمة أنعم الله تعالى بها علينا، هي بعثة نبينا محمد ﷺ لأن الله أنقذنا به من الظلمات إلى النور.
- من رحمة الله بعباده، أن أرسل الرسول من جنسهم ليسهل البيان ويحصل المقصود.
- أعظم مهمات الرسول ﷺ، تلاوة آيات القرآن على الناس، ويطهرهم من الشرك والعقائد الفاسدة، والأخلاق الذميمة، وتعليمهم القرآن والسنة.
- الناس قبل بعثة الرسول ﷺ في ظلمة عظيمة وجهل واضح، وهكذا حال من لم يؤمن به بعد بعثته.



فكر

بعث الله رسوله ﷺ للدعوة لإخلاص الدين لله وإبطال الشرك وتطهير المجتمعات من الأخلاق الذميمة التي كان عليها أهل الجاهلية، أذكر ثلاثة من أمور الجاهلية التي حرمها الإسلام.

- (١) شرب الخمر.....
- (٢) لعب الميسر.....
- (٣) وأد البنات.....

آثار سلوكية

- أحب رسول الله ﷺ وأقتدي به، وأكثر من الصلاة والسلام عليه، لأن الله عز وجل أخرجنا به من الظلمات إلى النور.

١- ضع الكلمة المناسبة أمام المعنى المناسب:

الملك المتصرف بكل شيء بلا منازع.
العزيز المنزه عن كل نقص.
القدوس الغالب على كل شيء.
الحكيم الذي يضع كل شيء موضعه اللائق به.

٢- من الأميون الذين بعث الله فيهم رسولا؟

العرب الذين لا يقرؤون ولا كتاب منزل عليهم .

٣- بيئت الآيات أعظم نعمة أنعم الله بها علينا فما تلك النعمة؟

ولماذا هي من أعظم النعم؟

أعظم نعمة أنعم الله تعالى بها علينا ، هي بعثة نبينا محمد ﷺ لأنه سبحانه أنقذنا به من الظلمات إلى النور .

٤- استنبط من الآيات ثلاثاً من مهام الرسول ﷺ .

١- يتلو الآيات ٢- يعلمنا الحكمة ٣- يعلمنا الكتاب

٥- استدل من الآيات على أن رسالة النبي ﷺ عامة لجميع الناس.

قال تعالى (وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم) .



تفسير سورة الجمعة

من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٨)

كثيراً ما يضرب الله تعالى الأمثال لعباده، ليقرب لهم المعنى المعقول بأمر مشاهد محسوس، ليرسخ المعنى ولتنفر النفوس من الوقوع في عمل مشابه.

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا
إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّهَادَةُ فَبَيْنَكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾





موضوع الآيات

- التحذير من مشابهة اليهود في ترك العمل بالعلم وادعائهم أنهم أولياء الله.

أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
كتبا.	أسفاراً
تدينوا باليهودية.	هادوا

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ شَبَّهَ اللهُ الَّذِينَ لَمْ يَعْمَلُوا بكتبتهم، بالحمار الذي يحمل كتباً لا يدري ما فيها، ﴿بِمَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ فَبِح مَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لَا يُوَفِّقُ الَّذِينَ يَتَجَاوَزُونَ حُدُودَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ طَاعَتِهِ.



وهذه الآية تغيد:

• أن هؤلاء لم يكونوا يعملون بما في كتبهم المنزلة عليهم، ومنه الإخبار بنبوذة محمد ﷺ فاستحقوا غضب الله عليهم.

الدرس

٢

فكر

• شبه الله تعالى الذين لم يعملوا بالكتاب المنزل عليهم بالحمار، لماذا شبههم بذلك؟
لأنهم لا يعملون بما فيها، كالحمار الذي يحمل كتباً لا يدري ما فيها
• ما العبرة التي أستفيد منها؟
وجوب العمل بالعلم، فإن العمل بدون العلم من صفات اليهود...

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّذِينَ دُونِ النَّاسِ ﴾ إن ادعيتهم أيها اليهود - كذباً - أنكم أحياء الله دون غيركم من الناس ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في ادعائكم، حب الله لكم من دون الناس.

﴿ وَلَا يَسْتَوُونَ أَعْدَاءُ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ ولا يتمنى هؤلاء الموت أبداً، بسبب ما قدموه من الكفر والظلم، فهم يخافون العقوبة. ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ لا يخفى عليه من ظلمهم شيء.

إضاءة

هذه الآية، فيها إصجاز غيبي للقرآن، حيث بينت أن الذين زعموا أنهم أولياء لله من دون الناس لن يتمنوا الموت أبداً، وقد وقع فعلاً ما أخبرت به الآية، فلم يتمنوه، وقد كان بإمكانهم تمنيه، من أجل معاندة القرآن ولم يفعلوا، تعلمهم بأنهم كاذبون في دعواهم أنهم أولياء لله من دون الناس.

﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ﴾ ^٦ قل: إن الموت الذي تهربون منه لا مفر منه، فإنه آتٍ إليكم عند مجيء آجالكم، ﴿ تَمُرُّوْنَ ﴾ يوم القيامة ﴿ إِنْ عَلِمُوا الْغَيْبَ وَالشَّهَادَةَ ﴾ الذي يعلم كل غائب، وكل حاضر مشاهد ﴿ فَيَتَّبِعُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

وهذه الآيات تبين:

- كذب هؤلاء في دعواهم أنهم أحباب الله، وأن الله تعالى لن يعذبهم، وذلك بتحديدهم أن يطلبوا الموت إذا كانوا صادقين.
- أن الله بين أن اليهود لا يتمنون الموت لعلمهم بأنهم كاذبون في دعواهم.
- أن الموت نهاية كل مخلوق حي، ولا بد أن يكون بعده البعث والجزاء والحساب فعلى العاقل أن يستعد لهذا المصير المحتوم.

آثار سلوكية

- أتزود من الأعمال الصالحة، حتى أحب لقاء الله، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

س١. علل:

شبه الله تعالى الذين لم يعملوا بكتبتهم بالحمار يحمل أسفارا.

س٢. استنبط فائدتين من قول الله تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ﴾ .

س٣. بين معاني الكلمات الآتية،

﴿ بَنَسَ مَثَلِ الْقَوْمِ ﴾ . ﴿ رَعَيْتُمْ ﴾ . ﴿ تَمُرُّوْنَ ﴾ .

ج١: لأنهم لم يكونوا يعملون بما في التوراة المنزلة عليهم .

ج٢: 1- إن الموت نهاية كل مخلوق حي .

2- الإيمان بوقوع الموت والتزود لما بعده بالأعمال الصالحة

ج٣: بنس مثل القوم / قبح مثل القوم.

ثردون / ثرجعون.

زعمتم / ادعيتم.

موضوع الآيات

وجوب السعي إلى صلاة الجمعة عند سماع نداءها الثاني، وحرمة البيع بعده.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
رزق الله.	فضل الله
ما يلهي من ملذات الدنيا وزينتها.	لهوا

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إذا نادى المؤذن النداء الثاني للصلاة في يوم الجمعة، فامضوا إلى سماع الخطبة، وأداء الصلاة، ﴿وَدَرُّوا الْبَيْعَ﴾ وتركوا البيع، وكذلك الشراء، وجميع ما يشغلكم عنها، ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ذلك الذي أمرتم به، خير لكم في الدنيا والآخرة؛ لما فيه من عشان دنوبكم ومثوبة الله لكم، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ مصالح أنفسكم فافعلوا ذلك.



فكر

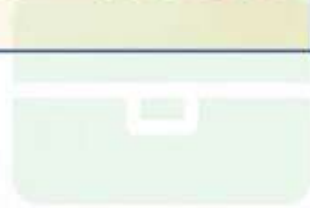
الدرس

٣

في عهد من زيد الأذان الثاني لصلاة الجمعة؟
() أبو بكر الصديق () عمر بن الخطاب () عثمان بن عفان

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ فإذا سمعتم الخطبة، وأديتم الصلاة، فانتشروا في الأرض. ﴿ وَأَبْغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ واطلبوا من رزق الله بسعيكم. ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ واذكروا الله كثيرًا في جميع أحوالكم؛ لعلكم تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

موقع واجباتي



وهاتان الآيتان تفيضان:

- وجوب صلاة الجمعة على الرجال المقيمين غير المسافرين.
- وجوب السعي لصلاة الجمعة عند سماع النداء الثاني لها، والسنة التبكير لها قبل ذلك.
- حرمة البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني، وذلك لوجوب حضور الخطبتين والصلاة.



إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر»^(١).

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَخْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ إذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئاً من لهو الدنيا وزينتها تفرّغوا إليها، وتركوك -أيها النبي- قائماً على المنبر تخطب. ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ الْجِنِّ ﴾ قل لهم أيها النبي: ما عند الله من الثواب والنعيم، أضع لكم من اللهو ومن التجارة، ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾ والله وحده خير من رزق وأعطى، فاطلبوا منه، واستعينوا بطاعته على نيل ما عنده من خيري الدنيا والآخرة.

وهذه الآية تفيد:

- أن حضور مجالس الذكر خير مما يشتغل به الناس من اللهو والتجارة، ولا يعني هذا ترك العمل وطلب الرزق.
- من دعت نفسه لترك عمل الخير، فلْيَذْكُرْهَا بعظيم ما عند الله من الأجر والفضل والرزق الطيب.

(١) أخرجه البخاري - حديث رقم (٨٨١).

١. أبادر إلى الصلاة وأترك ما يشغلني عنها، لأنال خيرى الدنيا والآخرة.

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات

٢. إذا انتهيت من صلاتي أعود إلى عملي، وأسعى
في طلب الكسب الحلال أخذاً بالأسباب متوكلاً
على ربي .

س ١. استدل من الآيات على ما يأتي:

أ - قرن الله عز وجل طلب الرزق بذكره ليحقق الفوز بخيري
الدنيا والآخرة.

ب - حرمة البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني.

ج ١: أ/ قال تعالى: (وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

ب/ قال تعالى: (فَاسْئَلُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) .

س ٢. ما المراد بالقيام في قوله تعالى: ﴿ وَتَرْكُوكَ قَائِمًا ﴾ ؟

ج ٢: أي تركوك - أيها النبي - قائماً على المنبر تخطب
وذهبوا لتجارتهم .

س ٣. ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَصَرُوا

إِلَيْهَا وَتَرْكُوكَ قَائِمًا ﴾ ؟

ج 3

سبب النزول: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال، بينما نحن نصلي مع النبي
ﷺ إذ أقبلت عير تحمل متعاماً، فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي
إلا اثنا عشر رجلاً، فنزلت هذه الآية ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَصَرُوا إِلَيْهَا
وَتَرْكُوكَ قَائِمًا ﴾ ١١١

س ٤. استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ

وَمِنَ التِّجَارَةِ ﴾ .

ج ٤: بيان أن الإقبال على الله بالأعمال الصالحة خير من
اللهو والتجارة ، والله وحده خير من رزق وأعطى .

التقويم



اضف

لمعلوماتك

خصائص يوم الجمعة كثيرة ومن أهمها:

- ١- استحباب الاغتسال والتطيب لصلاة الجمعة.
- ٢- استحباب التبكير لسماع الخطبة وحضور الصلاة.
- ٣- في يوم الجمعة ساعة يستجاب فيها الدعاء. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يقللها»^(١).
- ٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة»^(٢).



(٢) أخرجه مسلم-حديث رقم (٨٥٤).

(١) أخرجه مسلم-حديث رقم (٨٥٢).



موقع واجباتي





الوحدة الثانية

التعريف بسورة الحج





التعريف بسورة الحج

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- أذكر سبب تسمية سورة الحج بهذا الاسم.
- أحدد الزمن الذي نزلت فيه السورة.
- أستنتج أهم موضوعات السورة.
- أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

أولاً: سبب التسمية:

سميت بذلك إشارة لهذه الشعيرة العظيمة، وتخليداً لدعوة إبراهيم الخليل عليه السلام، حين انتهى من بناء البيت، ونادى الناس للحج، فسمع الله صوته من في الأرض ومن في الأصلاب والأرحام.

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِمَّا قَدْ فَخَّرْنَا بِكَ يَا أَيُّهَا اللَّهِ وَالْعَالَمِينَ ﴾ . ولا توجد سورة في القرآن، باسم ركن من أركان الإسلام الخمسة غير هذه السورة.

ثانياً: مكان نزول السورة وزمانها:

هذه السورة منها ما هو مكّي ومنها ما هو مدني كآيات الحج والقتال، وهي السورة الثانية والعشرون في ترتيب المصحف، وآياتها: ٧٨ آية.

إضاءة

افتتحت سورة الحج بالأمر بالتقوى، واختتمت بذكر أعمال التقوى، من الصلاة وحمل الخير والجهاد، ثم بيان عاقبة من اتقى، وأن الله يتولاه وينصره ويكفيه ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة، فنعم المولى ونعم النصير.



ثالثاً: موضوعات السورة:

اشتملت هذه السورة على موضوعات
وقضايا كثيرة، من أبرزها ما يأتي:

وجوب
توحيد الله
والبراءة
من الشرك
وأهله

بيان
سماحة
الشريعة
ويسرها.

الإذن بالقتال
لمن ظلموا،
وشروط
تمكين الله
لعباده في
الأرض.

ذكر الحج
والهدي
وأحكامهما.

ذكر الأدلة
على إمكان
البعث بعد
الموت.

تعظيم أمر
الساعة،
وذكر طرف
من أحوال
القيامة.

فكر

أكمل العبارة الآتية:

افتتحت هذه السورة بـ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ولم تفتتح سورة بمثل ذلك إلا سورة
النساء وهاتان السورتان إحداهما في النصف الأول من القرآن والثانية في
النصف الثاني منه، والمناسبة بينهما أن سورة **النساء** ذكرت بدء خلق بني
آدم، وسورة الحج ذكرت بعصيرهم.

رابعاً: من مظاهر عظمة خلق الله في السورة:

(١) خلق الإنسان أطواراً. آية (٥).

(٢) خلق الذباب. آية (٧٣).



آثار سلوكية

- أبادر بعد بلوغي واستطاعتي إلى حج بيت الله الحرام، مؤدياً بذلك الركن الخامس من أركان الإسلام.

س١: لماذا سميت سورة الحج بهذا الاسم؟

إشارة لهذه الشعيرة العظيمة، وتخليداً لدعوة إبراهيم (عليه السلام)، حين انتهى من بناء البيت ونادى الناس للحج.

س٢: اشتملت سورة الحج على موضوعات كثيرة، اذكر ثلاثة منها.

1- تعظيم أمر الساعة، وذكر طرف من أهوال القيامة.

2- ذكر الأدلة على إمكان البعث بعد الموت.

3- ذكر الحج والهدي وأحكامهما.

س٣: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- عدد آيات سورة الحج (٨٧ - ٩٨) (٧٨).





الوحدة الثالثة

من أهوال يوم القيامة
والأدلة على البعث





تفسير سورة الحج من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

جاءت هذه السورة بعد سورة الأنبياء، التي تردد فيها الوعيد والتخويف من العذاب وقرب الحساب، حيث قال في أولها ﴿ أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ وقال في آخرها ﴿ وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴾ لذا ناسب أن يذكر بعدها في أول سورة الحج، الساعة وأهوالها، وبيان الأدلة على إمكان وقوعها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفًا وَيَتَكَلَّمُونَ بِحُكْمٍ وَإِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَرٌّ عَظِيمٌ ١ ﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُنْهَضُونَ
كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ٢
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَخُيَافٍ
كُلُّ سَاطِنٍ مَّرِيدٌ ٣ كَذَّبَ عَلَيْهِ وَآلَتُهُ مِنْ قَوْلِهِ
فَأَنَّهُ يُفِضُهُمْ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٤

موضوع الآيات

بيان شدة الهول عند قيام الساعة.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١- أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢- أفسر آيات سورة الحج من (١-١٠) لتفسيرا سليما.
- ٣- أستنتج الدلائل على عظم أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.
- ٤- أستنتج الأدلة على البعث الواردة في الآيات.
- ٥- أبين سبب التأكيد بالبعث.
- ٦- أستشعر أثر الإيمان بهذه الدلائل في زيادة الإيمان.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زلزلة الساعة	اضطراب الأرض عند قيام الساعة.
تدهل	تنشغل لهول ماترى عن أحب الناس إليها.
مريد	متمرد على الله.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ هذا نداء من الله لكل الناس، أن يتقوه و يحذروا عقوبته، فيمتثلوا الأوامر ويجتنبوا النواهي ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إن ما يحدث عند قيام الساعة من الأحوال شيء عظيم لا يعلم مدها إلا الله وحده.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ»^(١).
وقال مكلق بن حبيب: التقوى: أن تعمل بطاعة
الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وأن تترك
معصية الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله.

﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْهَلُ كُلُّ مُرْسِكَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾

عندها ترون قيام الساعة، تنسى الأم رضيعها الذي ألقته تديها، لشدة
ما تنزل بها من الهول ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا﴾
وتسقط الحامل حملها من الرعب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ
بِسُكَرَىٰ﴾ وتغيب عقول الناس فهم مثل السكارى، من شدة الهول،
وليسوا بسكارى من الخمر ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ولكن
شدة العذاب، أفقدتهم عقولهم وأذهلتهم.

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢١٣٥).



وهاتان الآيتان تفيدان:

الدرس

5

- وجوب تقوى الله، وحقيقتها أن يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل الأوامر واجتناب النواهي.
- أن كل شيء يضطرب ويتزلزل عند قيام الساعة، من شدة الهول وفضاعة الأمر.
- أن الخلق يصابون بالفرع، حتى تنسى المرضعة رضيعها وتسقط الحامل جنينها، ويبدو الناس كأنهم سكارى.

فكر

ما وجه الشبه بين فزع الناس عند قيام الساعة وبين السكارى الذين يشربون الخمر؟

الشبه : (زهاب العقول)
فالسكارى يذهب الخمر عقولهم ، أما
الناس يوم القيامة يفقدون عقولهم من
هول يوم القيامة .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ أي يخاصمون ويشككون في قدرة الله على البعث، وأنه ليس هناك يوم آخر ولا جنة ولا نار ﴿ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴾ أي يتبع هذا المخاصم في أمر البعث، كل شيطان من الإنس والجن متمرد على الله.

﴿ كَيْبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ قدر الله على هذا الشيطان المتمرد، أنه يضل كل من تولاها واتبعه ﴿ وَهُدًى إِلَىٰ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ أي يسوقه إلى عذاب جهنم المتقدمة جرأه اتباعه له.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- تحريم الجدل بالباطل.
- التحذير من اتباع المضللين من شياطين الإنس والجن.
- أن من اتبع المضللين أضلوه، وقادوه إلى النار.

30



آثار سلوكية

١- أتقي الله وأعمل الصالحات، حتى تُقربني من الله وتُقيني عذابه.

اكتب اثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات

٢- الحذر من اتباع شياطين الجن والإنس.



- س ١- ما حقيقة التقوى في قوله تعالى: (اتقوا ربكم)؟
 أن يتقوه ويحذروا عقوبته ، وذلك بامتثال أوامره واجتناب نواهيه .
- س ٢- ما حال كل مما يأتي عند قيام الساعة؟
 المرضعة.....الحامل.....الناس.....
- ١- المرضعة : تنسى رضيعها .
 - ٢- الحامل : تسقط حملها .
 - ٣- الناس : تذهب عقولهم فيصبحون مثل السكران .

س ٣- صل الفائدة بالآية التي تدل عليها ،

الآية	الفائدة
﴿ وَمَنْ آتَيْنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْرُسُوا فَصَبَّحُوا بِخُدُوبِهِمْ لَئِيْلَ رَبِّهِمْ أَلَيْسَ إِنَّهُمْ بِخَالِكِينَ ﴾	أن كل شيء يشطرب عند قيام الساعة.
﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتْلَةَ إِذَا قَاتَيْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ تَقْتُلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَرْسِلُوا بِهِمُ الْقُرْبَانَ وَأَلَيْسَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحُمَلَاءِ وَالْأَسْرَى وَالْأَنْفُسُ فَذَنْبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُنُوبَكُمْ ﴾	تحريم الجنادل بالباطل.
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هُنَا وَمِثْلَ مَا هُنَا حَتَّى تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسُوا أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾	أن من اتبع المظلمين أضلوه!
﴿ تَذَعَّلْ كَلَّ مَرْجَعًا ﴾	



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٥) إلى الآية رقم (٧)

من أحوال يوم القيامة والأدلة على البعث

لما ذكر الله أحوال الناس يوم القيامة وأحوالها، دلت على إمكانية وقوع البعث بأدلة يعرفها كل من له عقل.

قال تعالى: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْعَثِّ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُنَبِّئَ لَكُمْ وَنُنَقِرَ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِنَّ أَحْسَنَ لِمَنْ يَحْكُمُكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَتَلَبَّغُونَ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْتِي وَيُمْسِكُ مَن يَرُدُّ إِلَى الْأَرْضِ الْعُمْرُ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ تَعْدِ عِلْمِ سَابِقِ الْأَرْحَامِ هَامِدَةٌ فَبِإِذْنِ اللَّهِ أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ فَهَمَزَتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ نَبِيحٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَلْقُ وَأَنَّهُ، يُعْجِ الْمَوْتِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾

موضوع الآيات

اختر من الآتي موضوعاً مناسباً للآيات:

الأدلة العقلية على وقوع البعث بعد الموت

الأدلة العقلية على خلق الإنسان.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
علقة	دم أحمر غليظ يُعلق في الرحم.
مضغة	قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ.
مخلقة	تامة الخلق.
أرذل	سن الهرم وضعف العقل.
ربت	ارتفعت وزادت لارتوائها.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْتِ﴾ أي إن كنتم في شك، من أن الله يحيي الموتى وبيعتكم بعد هلاككم، ﴿فَلِإِنَّا خَلَقْتُمُكَ مِن تَرَابٍ﴾ أي فإن الله قد خلق أبائكم آدم من تراب، فكيف تنكرون وقوع البيعت ﴿ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ﴾ ثم تناسلت دريته من نطفة، وهي ماء الرجل عندما يقذفه في رحم المرأة ﴿ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ﴾ فتتحول النطفة إلى علقة، وهي الدم الأحمر الغليظ الذي يعلق في جدار الرحم ﴿ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مَّخْلُوقَةٍ وَغَيْرِ مَّخْلُوقَةٍ﴾ ثم تتحول العلقة إلى مضغة، وهي قطعة لحم صغيرة قدر ما يمضغ، فتكون نارة مخلقة أي، تامة الخلق تنتهي إلى خروج الجنين حياً، وتكون نارة غير مخلقة، فتسقط من الرحم لغير تمام. ﴿وَأَنسَبِينَ لَكُمْ﴾ أي لنوضح لكم، تمام قدرتنا بتصريف أطوار الخلق. ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِنَّ أَحْسَنَ لِمَنْ يَّسِرُ﴾ أي نبقي في الأرحام ما نشاء، وهو المخلق إلى وقت ولادته ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ ظِفْلًا﴾ وبهذا تكتمل أطوار خلقكم بإخراجكم من بطون أمهاتكم أطفالا ﴿ثُمَّ لِنَسُفَعَنَّ أَسْفَلَ لَكُمْ﴾ ثم تكبرون و تيلفون تمام القوة واكتمال العقول ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّؤْتِرُ﴾ وبعض الأطفال قد يموت قبل ذلك ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِنْ أَرَادَ الْعُمُرُ﴾ وبعض الناس يكبر حتى يبلغ سن الهرم وضعف العقل ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ فيصل هذا المعمر الهرم إلى حالة لا يعلم فيها شيئا، مما كان يعلمه قبل ذلك.

ثم شرع سبحانه في ذكر دليل عقلي آخر على البعث فقال: ﴿وَنَرَى الْأَرْضَ هَائِلَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ﴾ أي ترى الأرض يابسة ميتة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها الماء تحركت بالنبات تنفتح عنه، وارتفعت وزادت لارتوائها، وأظهرت من أصناف النباتات ما يروق منظره، وتبتجج النفس لرؤيته.





فكر

رتب أطوار خلق ذرية آدم عليه السلام فيما يأتي:

علاقة	نطفة	مفصل مكتمل	مضغة	الاستقرار في الرحم
2	1	5	3	4

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ أي المذكور مما تقدم من آيات قدرة الله تعالى، فيه دلالة بيّنة على أن الله سبحانه هو الرب المعبود بحق، الذي لا تنبغي العبادة إلا له ﴿وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتِ﴾ أي أن الله قادر على إحياء الناس بعد موتهم ﴿وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ودال على أن الله قادر على كل شيء لا يعجزه أمر مهما كان. ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾ و أن ساعة البعث آتية لا شك فيها ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ أي يخرجهم من القبور لمحاسبتهم ومجازاتهم.

وتفيدنا الآيات:

- أن بعث الناس بعد موتهم واقع لا محالة، وهو عقيدة لا يصح إيمان أحد بدونها، ولا تصلح الحياة إلا بها.
- أن من أدلة إمكان البعث:
 - 1- أن الله الذي خلقنا أول مرة من العدم، قادر على إعادتنا مرة أخرى.
 - 2- أن إحياء الأرض بالنبات بعد موتها وهمودها، دليل على إحياء الناس بعد موتهم.
- أن البعث بعد الموت كما دلت عليه النصوص الصحيحة دلت عليه الحجج العقلية الصريحة.
- أن ذرية آدم، خلقت من النطفة، ثم تطورت أطواراً حتى اكتمل خلقهم في بطون أمهاتهم، ثم خرجوا بعد ذلك أطفالاً.



آثار سلوكية

- ١- أُصِدِّقْ بِالْبَعْثِ وَبِكُلِّ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
- ٢- أَسْتَمِرُّ وَقْتِي بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَبْعَثُنَا لَا مَحَالَةَ.



س١، صل الكلمة بمعناها المناسب فيما يأتي:

معناها	الكلمة
تامة الخلق	عَلْفَةٌ
سن الهرم وضعف العقل	مُضَفَّةٌ
نطفة	مُخَلَّقَةٌ
قطعة لحم صغيرة	أَرْدَلٌ
دم أحمر غليظ	

س٢، اذكر دليلين عقليين على إمكان البعث.

- ج٢: ١- أن الله الذي خلقنا أول مرة من العدم ، قادر على إعادتنا مره اخرى .
- ٢- أن إحياء الأرض بالنبات بعد موتها وهمودها ، دليل على إحياء الناس بعد موتهم .

س٣، استدل من الآيات على ما يأتي:

• أن من كبير سنه تضعف قوته.

• أن المطر حياة للأرض.

- قال تعالى « ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا » .
- قال تعالى « وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج » .



تفسير سورة الحج من الآية رقم (٨) إلى الآية رقم (١٠)

من أهوال يوم القيامة والأدلة على البعث

لما بيّن الله عز وجل أدلة البعث بوضوح، ذكر أن بعض الناس يجادل في البعث وينكره.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝٨ ثَانِي عِظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝٩ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ بَدَاكِ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ ۝١٠﴾

موضوع الآيات

بيان أسباب التكذيب بالبعث.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يُمِيلُ عُنُقَهُ إِعْرَاضاً وَتَكْبِيراً	ثاني عطفه



تفسير الآيات وما يستفاد منها:

لما بين الله تعالى أدلة البعث بوضوح، ذكر أن بعض الناس يجادل في ذلك وينكره، فقال:

﴿ وَمَنْ النَّاسُ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ أي ومن الناس من يجادل في توحيد الله تعالى، واصطفائه رسوله ﷺ ويجادل في كتابه بغير بينة ولا حجة ولا برهان.

فكر

- ما الفرق بين الحوار والجدال؟

الحوار: .. مناقشة يغلّب عليها الهدوء والرغبة في الوصول إلى الحق .
الجدال: .. مناقشة يغلّب عليها الخصومة والرغبة في إفحام الخصم بدون برهان وحجة واضحة .

وحاله عند جداله

﴿ تَلَىٰ عَظِيمِهِ، يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يُعِيل عُنُقَهُ وَيَلْوِيهِ
تكبراً وإعراضاً ﴿ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ فسوف يصيبه
خزي وهوان في الدنيا، باندحاره واحتضاج أمره ﴿ وَنَذِيقُهُ،
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ ونعذبه يوم القيامة بالنار
المحرقة.

ويقال له يوم القيامة:

﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ بِذَلِكَ ﴾ أي ذلك الذي تلقاه من الخزي
والعذاب، بسبب ما فعلته من المعاصي، وباستكبارك
وإعراضك عن قبول الحق.

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ بَشَرًا لِّشَيْءٍ ﴾ أي لا يظلم أحداً لكمال عدله
سبحانه، ولا يعذب أحداً إلا بذنب قدّمه.

إضاءة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي
ﷺ قال، لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مشقة من كبر، فقال رجل، إن الرجل
يحب أن يكون ثوبه حسناً، وتعلمه حسنة،
قال، إن الله جميل يحب الجمال، الكبر:
يكره الحق، ويحبط الناس ^(١).

(١) أخرجه مسلم حديث رقم (٩١)



وهذه الآيات تغيد ما يأتي:

الدرس

٧

- النهي عن معارضة النصوص الشرعية بالأراء البشرية.
- الحذر من أصحاب الشبهات الذين يضلون الناس بأهوائهم.
- قبح الجدل بغير علم ولا بيّنة.
- الكبر ذنب عظيم، يدعو صاحبه إلى رد الحق واستصغار الخلق واحتقارهم.
- من صفات المستكبر، أن يلوي عنقه ويستصغر من حوله، ولا ينظر إليهم إلا بطرف عينه.
- أن من جادل بغير علم ولا بيّنة، واستكبر عن قبول الحق، جوزي بالهوان في الدنيا والعذاب المحرق في الآخرة.

– أكره الجدل بغير الحق، لأنه لا يأتي بخير.

آثار سلوكية



التقويم



س ١: ما سبب تكذيب المشركين بالبعث؟

س ٢: الجدل بالباطل يبنى على ثلاثة أمور. اذكرها.

س ٣: بين عقوبة من يجادل بغير علم.

س ٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلْمِ اللَّعِينِ﴾.

ج ١: التكبر والإعراض عن الحق .

ج ٢: الجهل – الهوى – التقليد الأعمى .

ج ٣: الخزي والهوان بالدنيا وعذاب النار يوم القيامة .

ج ٤: إن الله لا يظلم أحداً لكمال عدله ولا يعذب أحداً إلا بذنب ارتكبه

٣٨





الوحدة الرابعة

مكانة البيت
ومناسك الحج





تفسير سورة الحج من الآية رقم (٢٥) إلى الآية رقم (٢٩)

الوحدة الرابعة

مكانة البيت ومناسك الحج

الدرس

٨

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (٢٥ - ٣٧) من سورة الحج تفسيراً سليماً.
- ٣) أشارك بين مضموني: الصد عن المسجد الحرام، والإلحاد فيه.
- ٤) أمثل تصور الإلحاد في البيت الحرام.
- ٥) أستنتج أسس دعوة إبراهيم عليه السلام لتعظيم البيت الحرام.
- ٦) أستشعر أهمية تعظيم بيت الله الحرام وحرماته وشعائره.

جمع المشركون بين الكفر بالله ورسوله ﷺ، وبين الصد عن سبيل الله، ومنع الناس من الإيمان، والصد أيضاً عن المسجد الحرام، الذي ليس ملكاً لهم ولا لأبائهم، بل الناس فيه سواء المقيم فيه والقادم إليه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكْمِ يُظَلَمْ نُذُوقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝٢٥ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ فِي شَيْئٍ وَطَهَّرَ بَيْتَ لِقَائِنَا مِنَ الْقَائِمِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ الشُّجُورِ ۝٢٦ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَبِيبٍ ۝٢٧ يُشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَنْبَاءِ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْتِهِ الْأَنْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ الْقَدِيمَ ۝٢٨ ثُمَّ لَبِقُوا فَوَقَّعْتُمْ وَلَبِقُوا نُذُورَهُمْ وَلَسَطُوا فِئَافِئَهُم بِاللَّيْلِ الْعَسِيبِ ۝٢٩ ﴾

موضوع الآيات

بيان حرمة الصد عن سبيل الله، ومشروعية الحج وحكمته.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
هيأنا وبيننا.	يوأنا
البعير الخفيف اللحم لكثرة المشي، وليس الهزل.	ضامر
هي الإبل والبقر والغنم.	بهيمة الأنعام
وسخ أبدانهم.	تفتهم

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ و يمنعون غيرهم من الدخول في دين الله، ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ﴾ ويصدون رسول الله ﷺ والمؤمنين في عام الحديبية، عن المسجد الحرام، الذي جعلناه لجميع المؤمنين، ﴿سَوَاءَ الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَارِ﴾ فيه سواء المقيم والقادم إليه، ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِن عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ومن يعزم على الميل بظلم في المسجد الحرام، كان يعصى الله فيه، نُذِقْهُ مِن عَذَابِ أَلِيمٍ مَوْجِع.

وهذه الآية تفيد:

- الوعيد الشديد لمن صد الناس عن سبيل الله وعن بيت الله الحرام.
- المسجد الحرام بيت الله وحرمة يقصد للحج والعمرة.
- أن من أعظم الذنوب، أن يعزم الإنسان على الظلم والمعصية في الحرم.
- تعظيم البيت الحرام.
- من مقاصد مشروعية الحج اجتماع كلمة المسلمين على الدين.
- نواب من سعى إلى خدمة بيت الله الحرام، وهنا لا ننسى جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالمسجد الحرام.



فكر

- في صلح الحديبية صد كفار قريش النبي ﷺ والمؤمنين عن المسجد الحرام وذلك

في السنة.

٥٦

٥٤

٥٢

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ﴾ واذكر- أيها النبي- إذ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مكان البيت، وهَيَّأْنَا له وقد كان غير معروف، ﴿أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا﴾ وأمرناه ببناء البيت العتيق، خالصا لله، على تقوى من الله وتوحيدده ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ الشُّجُورِ﴾ وطهر بيتي من الأوثان والأهذار، لمن يعبد الله فيه بالطواف والصلاة.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب تطهير بيت الله من مظاهر الشرك والمعاصي، ومن كل قدر ووسخ يؤدي الطائفين والعاكفين.
- عظم فضل الصلاة والطواف في الحرم، ودلت السنة على أن من صلى فيه صلاة، كتبت له بمئة ألف صلاة.

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ وأعلم- يا إبراهيم- الناس بوجود الحج عليهم، ونادهم لحج بيت الله، فقام فناداهم، فاسمع الله صوته أهل الأرض ومن لم يأتوا بعد، ﴿يَأْتُونَكَ بِكُلِّ زَبْحٍ مَنَسُوقٍ﴾ يأتوك على مختلف أحوالهم، مشاءة، ويأتوك ركبانا على كل ضامر من الإبل، ﴿بِأَيْدِيهِمْ مِنْ كُلِّ رُكْحٍ عَمِيْقٍ﴾ تأتي هذه الإبل الضوامر من كل طريق بعيد.

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ ليحضرُوا منافع لهم من: مغفرة ذنوبهم، وثواب أداء نسكهم ومطاعتهم، وتكسبهم في تجاراتهم، وغير ذلك؛ ﴿وَيَذَكِّرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ وليذكروا اسم الله على ما يتضربون به من الإبل والبقر والغنم، في أيام معينة هي: عشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعدها؛ شكراً لله على نعمه، ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ وهم مأمورون أن يأكلوا من هذه الذبائح، ويطعموا منها الفقير الذي اشتد فقره.

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَلْتَمِهِمْ﴾ ثم ليكمل الحج ما بقي عليهم من النسك بعد الذبح، بإحلالهم وخروجهم من إحرامهم، وذلك بإزالة ما تراكم من وسخ في أيديهم، وقص أظفارهم، وحلق شعرهم، ﴿وَلِيُبْلِغُوا تُلُوذَهُمْ﴾ وليبوهوا بما أوجبوه على أنفسهم، من الحج والعمرة والهدايا، ﴿وَلِيَبْطَرُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ وليطوفوا بالبيت العتيق القديم، الذي أعتقه الله من تسلط الجبارين عليه، وهو الكعبة.

إضاءة

منافع الحج عظيمة وكثيرة ومنها: اجتماع المسلمين، وتعارفهم، وتآلفهم، وتآلفهم، وتبادلهم الخبرات والمعلومات والبضائع، وتشاورهم، وحفظ دينهم، وأكرم الله وطننا بخدمة الحرمين وخدمة الحجاج والمعتمرين.



آثار سلوكية

١- أعظم بيت الله الحرام، ففيه تضاعف الحسنات وتعتظم السيئات.

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.

٢- ..أحلق.. وأقصر.. بعد رمي الجمرات.....

س (١) استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- وجوب الحج.

ب- من أعظم الذنوب العزم على المعصية في الحرم.

ج- من أحرم بالحج أو العمرة لزمه إتمامهما.

ج 1: (أ) « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل

ضامر يأتين من كل فج عميق ».

ب) « ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ».

ج) « وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ».

س (٢) علل:

سميت الكعبة المشرفة بالبيت العتيق.

ج 2: لأنها أول بيت بنى لله في الأرض وأعتقها الله من تسلط الجبابرة.

س (٣) علام يعود الضمير في كل من الآيات الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾.

ب- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾.

ج 3: (أ) الإبل الضوامر.

ب) الحجاج.

س (٤) أوازن بين الحرم المكي والحرم المدني من حيث: (فضل الصلاة

فيه - العبادات التي تقام فيه).

ج 4: * الحرم المكي : - فضل الصلاة فيه : تعدل مائة ألف صلاة

- العبادات التي تقام فيه : الطواف ، السعي ، الصلاة

* الحرم المدني : - فضل الصلاة فيه : تعدل ألف صلاة.

- العبادات التي تقام فيه : الصلاة.

س (٥) ما أبرز جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين؟

ج 5: تقديم جميع الخدمات والمرافق والتأمين للحجاج والمعتمرين ، وبذل

الجهود الكبيرة الملموسة في سبيل عمارة الحرمين والعناية بهما.



تفسير سورة الحج من الآية
رقم (٣٠) إلى الآية رقم (٣١)

بعدما عظم الله شعائره ترغيباً في المسابقة إليها في الآيات السابقة، ناسب أن يعظم حرماته تحذيراً من اقترافها والاقتراب منها.

قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَةَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ
لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ. وَأَجَلْتُ لَكُمْ الْأَعْنَمُ إِلَّا مَا يَشُكُّ
عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا
قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُفَظَ اللَّهُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
فَكَأَنَّمَا حَزَرَ مِنَ السَّمَاءِ فَتُخَطَفُ السَّحَابُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ
فِي مَكَانٍ سَجِيٍّ ﴿٣١﴾

موضوع الآيات

تعظيم حرمة الله، والتحذير من الشرك.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الرجس من الأوثان	فاجتنبوا الرجس الذي يكون من الأوثان أي عبادتها.
حنفاء لله	مستقيمين على الإخلاص مانئين عن الشرك.
سحيق	بعيد مُهْلِك.
الأوثان	جمع وثن، والوثن: كل ما عبد من دون الله ومنه عبادة الصليب أو القبر أو التمثال من خشب أو حديد أو ذهب أو فضة ونحوها وكانت العرب تنصبها وتعبدها، والفرق بين الصنم والوثن: أن الصنم ما كان له صورة، والوثن يشمل ما كان له صورة ومالم يكن له صورة.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿ذَلِكَ﴾ ذلك الذي أمر الله به، من قضاء التثت والوفاء بالنذور والطواف بالبيت، هو ما أوجبه الله عليكم فعظموه، ﴿وَمَنْ يَعْظِمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ حَبِيرٌ لَهُ، عِنْدَ رَبِّهِ﴾ ومن يعظم حرمات الله وهي جميع ما شرعه فيمثل الأمر ويجتنب النهي، ومن حرمات الله مناسك الحج، فيؤديها كاملة خالصة لله، فهو خير له في الدنيا والآخرة.

﴿وَأَجَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتْلَنَ عَلَيْكُمْ﴾ وأحل الله لكم أكل الأنعام إلا ما حرمه فيما يتلى عليكم في القرآن من الميتة وغيرها فاجتنبوه، وفي ذلك إبطال ما كانت العرب تحرمه من بعض الأنعام، ﴿فَأَحْسِنُوا لِلرِّجْسِ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ فابتعدوا عن عبادة الأوثان، لأنه هو الرجس من يكون من الأوثان ﴿وَأَحْسِنُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ وابتعدوا عن الكذب وأعظمه الذي هو الافتراء على الله.

وهذه الآية تفيد:

- وجوب تعظيم حرمات الله، وبيان أن ذلك فيه صلاح المعاش والمعاد.
- حل الانتفاع من بهيمة الأنعام، بجميع أنواع الانتفاع إذا وافق الشروط الشرعية.
- تحريم قول الزور وشهادة الزور، وأعظم الزور الشرك بالله.
- البعد عن الأوثان واجتنابها اعتقاداً فيها أو هتناءً وزيارةً وبيعاً وشراءً.
- عظم شأن التوحيد وقبح الشرك وعظيم خطره ووجوب البعد عنه.

يقول الله عز وجل، ﴿وَأَجَلْتُ لَكُمْ أَيْمَانَكُمْ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ﴾.
استخرج من القرآن الكريم آيات بيئت ما حُرِّم علينا من بهيمة الأنعام.
بينها الله عز وجل في سورة المائدة آية (٣).

﴿حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ مستقيمين لله على إخلاص العمل له، مقبلين عليه بعبادته وحده
وأفراده بالطاعة، معرضين عما سواه بنيد الشرك، ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ فإنه من
يشرك بالله شيئاً، فمثلُه - في بُعدُه عن الهدى، وفي هلاكه وسقوطه من رفيع الإيمان إلى حضيض الكفر،
وتخطف الشياطين له من كل جانب - كمثل من سقط من السماء: ﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ نَهَى يَدَ الرِّيحِ فِي
مَكَانٍ سَجِيٍّ﴾ فإما أن تخطفه الطير فتقطع أعضائه، وإما أن تأخذه عاصفة شديدة من الريح، فتقذفه في
مكان بعيد.

وهذه الآية تفيد:

- أن المشرك ضال خاسر هالك، قد حُرِّم رفعة التوحيد وعز العبودية لله وحده.
- مشروعية ضرب الأمثال وأهميتها، لتبيين الحقائق وتجلية المراد.

إضاءة

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرِ
الْكِبَايَرِ؟» كَلَّا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:
«الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُشُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَجَلَسَ وَكَانَ
مُكْتَظًّا، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ؟» قَالَ: فَمَا زَالَ
يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ! (١)



آثار سلوكية

- أعظم شعائر الدين؛ لأنها من تعظيم الله.



التقويم

س ١: ما المراد بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ لِلَّهِ﴾ ؟

ج 1: جميع ما شرعه الله.

س ٢: علام يعود الضمير في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ﴾ ؟

ج 2: مناسك الحج.

س ٣: كيف نعظم حرمات الله؟

ج 3: بامتنال الأمر واجتناب النهي، ومن حرمات الله مناسك الحج تؤدي كاملة خالصة لله تعالى.

س ٤: بم شبه الله عز وجل من أشرك به؟

ج 4: شبهه بمن سقط من السماء.

س ٥: استدل من الآيات على ما يأتي:

* تحريم قول الزور وشهادة الزور.

* البعد عن الأوثان واجتنابها.

ج 5: * « واجتنبوا قول الزور ».

* « فاجتنبوا الرجس من الأوثان ».

س ٦: استنبط الجواب: هل يكون من يستغيث بالأموات من الحنفاء؟

ج 6: لا يكون من الحنفاء؛ لأنه أشرك بالله.





الوحدة الرابعة

مكانة البيت ومناسك الحج

تفسير سورة الحج من الآية
رقم (٣٢) إلى الآية رقم (٣٥)

الدرس

١٠

ما زال السياق في ذكر التعظيم لأوامر الله عز وجل واجتناب نواهيهِ
والتأكيد على شعائره، لأن تعظيمها من تعظيم الله وإجلاله.

قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (٣٢) لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْلُومًا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقْنَهُمْ مِنْ بَيْهِمَةٍ الْأَنْعَامِ فَالذِّكْرُ لِلَّهِ وَحَدِّ فَلَهُ، أَسْلِمُوا وَيَشْرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾

موضوع الآيات

تعظيم شعائر الله، وفضل المحبتين.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
شعائر الله	أوامره ومنها أعمال الحج والذبايح التي تنحر فيه.
محلها	وقت ذبحها، ومكانه.
المخبتين	الخاضعين المتواضعين.
بهيمة الأنعام	سميت بهائم؛ لأنها لا تتكلم، وخص الأنعام؛ لأن من البهائم ما ليس من الأنعام كالخيل والبغال والحمير.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿ذَلِكَ﴾ ما أمر الله به من توحيده وإخلاص العبادة له. ﴿وَمَنْ يَعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ ومن يمثل أمر الله ويعظم معالم الدين، ومنها أعمال الحج وأماكنه، والذبايح التي تُذبح فيه، ﴿فَأَنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ فهذا التعظيم من أفعال أصحاب القلوب المتصفة بتقوى الله وخشيته.

﴿لَكَرَّ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ لكم في هذه الهدايا التي لتقربون بها إلى الله منافع تنتفعون بها من الصوف واللبن والركوب، وغير ذلك مما لا يضرها ﴿ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ثم وقت ذبحها عند البيت العتيق، ويشمل الحرم كله.

وتفيدنا الآيتان:

- الحث على تعظيم شعائر الله وأعلام دينه، ومن ذلك الهدي الذي يتقرب به الحاج، فيختار من بهيمة الأنعام - من الإبل أو البقر أو الغنم - الحسن السمين ليتقرب به إلى الله.
- تعظيم شعائر الله تعالى دليل على تقوى أصحابها.
- جواز الانتفاع بالهدي، بركوبها والشرب من ألبانها والحمل عليها إلى يوم نحرها.



أذكر ثلاثة أماكن يقيم فيها الحاج.

(١) منى، (٢) عرفات، (٣) مزدلفة...

﴿ وَلَكِنِّي أَنَا جَعَلْنَا مَنْكَا ﴾ ولكل جماعة مؤمنة سلفت، جعلنا لها مناسك من ذبح بهيمة الأنعام وإراقة دماؤها، ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ رِزْقِهِمْ ﴾ وذلك ليذكروا اسم الله تعالى عند ذبح ما رزقهم من هذه الأنعام ويشكروا له. ﴿ فَإِنَّهُمْ كَرِهُوا لَكُمْ وَإِنَّكُمْ كَرِهْتُمُوهُمْ ﴾ فإلهاكم -أيها الناس- إله واحد هو الله، فانتقادوا لأمره وأمر رسوله ﷺ. ﴿ وَيَبْشُرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ وبشر -أيها النبي- المتواضعين الخاضعين لربهم، بخيري الدنيا والآخرة.

وهذه الآيات تبين:

- ذبح البهائم قربية لله مشروع في الأمم السابقة، كما هو في هذه الأمة.
- ذكر اسم الله على الذبائح واجب، ولأجله شرع التقرب بالذبح.
- الثناء على المحبتين وتبشيرهم بما يسرهم في الدنيا والآخرة.

﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ هؤلاء المتواضعون الخاشعون من صفاتهم، أنهم إذا ذكر الله وحده خافوا عقابه، وخذروا مخالفته، ﴿ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ ﴾ وإذا أصابهم بأس وشدة صبروا على ذلك، مؤملين الثواب من الله عز وجل، ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾ الذين يؤديونها كاملة تامة، ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ وهم مع ذلك ينفقون مما رزقهم الله، في الواجب عليهم من زكاة ونفقة عيال وهي سبيل الله، وكذلك ينفقون النفقات المستحبة.

وهذه الآية تبين:

- أول أوصاف المحبتين، خضوع قلوبهم وخشوعها عند ذكر ربهم تعظيماً له وإجلالاً ومهابة.
- فضل الصبر على المصائب، وقد دلت النصوص الأخرى على أن الصابرين يوفون أجرهم بغير حساب.
- أن المشروع في الصلاة هو إقامتها وأداؤها على وجه التمام والكمال لا مجرد فعلها.
- أن الله سبحانه وتعالى هو الإله الحق المبين لا إله غيره ولا رب سواه ولا يستحق العبادة إلا هو فيجب أن يستسلم العبد لربه.





أثار سلوكية

- ١- أستجيب لأمر الله ورسوله ﷺ، تعظيماً لله واجلالاً ومهابة.
 - ٢- استحباب بشارة المسلم المطيع لربه المتواضع له.
- اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.
- ٣- أحافظ على صلاتي وأؤديها على أكمل وجه.....

س (١) أكمل ما يأتي:

- أ - شعائر الله هي . . معالم الدين . . .
- ب - تعظيم شعائر الله دليل على تقوى أصحابها.
- ج - المحبتون هم . المتواضعون الخاضعون

س (٢) استدل من الآيات على ما يأتي:

- أ - وجوب تسمية الله عند الذبح، وتحريم ما ذبح على غير اسم الله.
 - ب - المشروع في الصلاة أداؤها على وجه التمام والكمال.
 - ج - لا يعظم شعائر الله إلا من كان في قلبه خشية لله.
- ج 2: أ) « ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ».
- ب) « والمقيمي الصلاة ».
- ج) « ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ».

س (٣) قال الله تعالى: ﴿ لَكَرِهِيََا مَنِّعُ ﴾

اذكر ثلاثة من منافع الهدى قبل ذبحه.

- ج 3: * الشرب من ألبانها.
- * حمل الأثقال عليها.
- * ركوبها.

س (٤) بين صفات المحبتين.

- ج 4: * الخوف من الله تعالى.
- * الصبر على المصائب.
- * أداء الصلاة كاملة بأركانها وواجباتها.
- * الإنفاق في سبيل الله.



تفسير سورة الحج من الآية
رقم (٣٦) إلى الآية رقم (٣٧)

تقدم أن الله عز وجل أخبر أن من عظم شعائره فإن ذلك من تقوى
القلوب، وهنا أخبر أن من جملة شعائره البُدن.

قال تعالى: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ لَعْنَةً لِكُلِّ مَن شَعَرَ اللَّهُ لَعْنَةً فِيهَا خَيْرٌ
مَّا ذَكَرْتُمْ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَّافٌ فَإِذَا وَجِئْتُ جُنُوبَهَا فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا
الْقَائِعَ وَالْمَعْتَرُ كَذَلِكَ سَعَرْنَاهَا لَكُم لَعْنَةً فَتَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ
لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ بِأَلِّهِ النَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَعَرْنَا لَكُمْ
لَعْنَةً لِكُمْ بِرُؤَى اللَّهِ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَيُبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

موضوع الآيات

من مناسك الحج: ذبح الهدي تعظيمًا لله.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الإبل والبقر.	البدن
الإبل قائمات.	صواف
سقطت على الأرض بعد النحر.	وجبت
الفقير الذي لم يسأل تعففاً.	القانع
الذي يسأل لحاجته.	المعتر


 تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿ وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُرْمٍ شَعَرُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ ٣٦ وجعلنا لكم نحر البدن من شعائر الدين، لتتقربوا بها إلى الله، ﴿ لَكُرْمٍ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ لكم فيها - أيها المتقربون - خير في منافعها من الأكل والصدقة والثواب والأجر، ﴿ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ﴾ فقولوا عند ذبحها: بسم الله، وتُنحر الإبل واقفة قد صُنفت ثلاث من قوائمها وقيدت الرابعة، ﴿ فَإِذَا وَجِئْتُ جُنُوبَهَا ﴾ فإذا سقطت على الأرض جنوبها فقد حل أكلها، ﴿ فَتَكَلَّمُوا بِهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ فليأكل منها مقربوها تعبدًا، ويُطعموا منها القانع - وهو الفقير الذي لم يسأل تعففاً - والمعتر الذي يسأل لحاجته، ﴿ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ هكذا سخر الله البدن لكم، لعلكم تشكرون الله على تسخيرها لكم.

ومما يؤخذ من الآية:

- المشروع في نحر الإبل أن تعقل يدها اليسرى ثم تنحر وهي قائمة على قوائمها،
- لا يحل الأكل من البهيمة، قبل زهوق الروح وتحقق الموت.
- مشروعية الأكل منها، وإطعام الفقير السائل وغير السائل.

البدن تشمل الإبل والبقر لاشتراكهما في البدانة أي السمن وهي تجزي عن:

(خمسة - سبعة - تسعة) أشخاص.

فكر



﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا﴾ لن يصل إلى الله من لحوم هذه الذبائح ولا من دماغها شيء، ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ النَّفْسَآءُ مِنكُمْ﴾ ولكن يناله الإخلاص فيها، وأن يكون القصد بها وجه الله وحده، ﴿كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ﴾ كذلك ذلكها لكم - أيها المتقربون، لتعظموا الله، وتشكروا له على ما هداكم من الحق، فإنه أهل لذلك. ﴿وَيُنِيرُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ويشر - أيها النبي - المحسنين بعبادة الله وحده والمحسنين إلى خلقه بكل خير وفلاح.

ونستفيد من الآية:

1. مشروعية التكبير عند أداء المناسك، وعند ذبح الهدي، وبعد الصلوات الخمس في أيام النحر.
2. وجوب شكر الله تعالى بالقلب واللسان والجوارح.
3. فضل الإحسان وبشارة المحسنين بالفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

إضاءة

الإحسان قسمان: إحسان هي عبادة الطالق، وإحسان هي معاملة المخلوق.

أثار سلوكية

- 1- أخلص أعمالي لوجه الله، ولا أشرك معه أحداً.
- 2- أشكر الله على نعمه، وأستعين بها على طاعته.

س١، اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- أ- ينال الله من هذه الذبائح: (• اللحوم • الدماء • التقوي) .
- ب- تنحر الإبل وافقة ومعقولة: (• الأيدي • المد السري • الأرجل • اليد اليمنى) .
- ج- الفقير الذي لا يسأل تعظما هو: (• المعتز • القانع • الضعيف) .

س٢، استدل من الآيات على ما يأتي:

- أ- لا يحل أكل البيهمة قبل زهوق الروح. (فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها).
- ب- تنحر الإبل وهي وافقة. (فانكروا اسم الله عليها صواقت).
- ج- عناية الإسلام بالتكافل الاجتماعي. (فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتز).

س٣، استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يَنَالُهُ النَّفْسَآءُ مِنكُمْ﴾ .

ج3 : وجوب الإخلاص لله تعالى.



الوحدة الخامسة

من أمثال
القرآن الكريم





تفسير سورة الحج من الآية رقم (٧٣) إلى الآية رقم (٧٦)

بينت الآيات السابقة بطلان عبادة المشركين لكل ما يعبد من دون الله من الأوثان، وأن صرفهم العبادة لها ليس لهم فيه علم ولا حجة، ثم ضرب الله للناس مثلاً لِيُبَيِّنَ لَهُم بطلان تلك المعبودات، وعدم استحقاتها للعبادة.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَنْسَمِعُوا لَهُ إِنَّكَ مِنَ الَّذِينَ تُدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْتَأْذِنُوا لَأَنصَبُوا عَلَيْكُمْ فَلَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ ضَعْفَ الطَّلَبِ وَالنَّطْلُوبِ ﴿٧٣﴾ مَا فَكَّرُوا اللَّهَ حَقَّ فَكْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾﴾

موضوع الآيات

بيان عجز جميع ما يعبد من دون الله وضعفه وهوانه وبطلان ألوهيته.

ماذا أريد أن أعلم

أريد أن:

- أستبين معاني الكلمات الغريبة.
- أفهم الآيات (٧٣-٧٨) من سورة الحج تفسيراً سليماً.
- أستنتج دلالة المثل على ضعف المدعويين من دون الله تعالى.
- أستنتج الدلائل على تفضيل أمة محمد ﷺ الواردة في الآيات.
- أستنتج الواجبات على المسلم مقابل استغناء الله تعالى له.
- أستشعر فضل الله تعالى في تفضيل هذه الأمة.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطالب	المعبود من دون الله الذي أخذ منه شيء.
المطلوب	الذباب.
ما قدرُوا	ما عظمُوا.
يصطفى	يختار.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ حُرْبٍ مَثَلٍ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ وتسيروه: ﴿إِنَّكَ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ إن الأصنام والأنداد التي تعبدونها من دون الله، لن تقدر مجتمعة على خلق ذبابة واحدة، فكيف بخلق ما هو أكبر ﴿وَلَنْ يَسْتَلْبِثَهُمُ الذَّمُّ سِوَا مَا لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ﴾ ولا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك من عجز؟ ﴿سَمِعَكَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ فهما ضعيفان معاً، ضعف الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستفد ما أخذه الذباب منه، وضعف المطلوب الذي هو الذباب، كما ضعف العابد المشرك والمعبود الصنم، فكيف تتخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة، وهي بهذا الهوان؟

﴿مَا فَكَّرُوا اللَّهَ حَقَّ فَكْرِهِ﴾ أي هؤلاء المشركون لم يعظموا الله حق تعظيمه، إذ جعلوا له شركاء، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أي هو سبحانه القوي الذي خلق كل شيء، العزيز الذي لا يغالب.





ونستفيد من الآيتين فوائد منها

- أهمية ضرب الأمثال لتبیین الحقائق وتقریب المعاني.
- التنديد بالشرك وبيان بطلانه بالأدلة الجلیة والبراهین العقلية.
- قال القرطبي: خص الله الذباب لأربعة أمور: لمهانتة، وضعفه، ولاستقداره، وكثرته^(١).
- وجوب تعظيم الرب الخالق القوي العزيز، والاعتراف بجلالته وافتقار عباده إليه.
- ما قدر الله حق قدره، من ساوى بالله معبوداً غير الله لا يضر ولا ينفع.

إضاءة

ما أن تقف الذبابة على المواد الغذائية الصلبة، حتى تفرز عليها اللعاب، والذي يحتوي على خمائر تمكنه خلال ثوانٍ من تحليل المواد الغذائية وتحويلها إلى مادة سائلة، ثم تقوم بامتصاص الغذاء السائل بعضو وسادي يشبه الإسفنج مثبت في فمها^(١). فمن يستطيع استرجاع شيء من الغذاء بعد تحلله، ومن يستطيع استنقاذ شيء من الغذاء، بعد امتصاصه واستهلاكه في جسم ذبابة واحدة، فضلاً عن استنقاذ الغذاء من جميع الذباب على وجه الأرض؟





فكر

ما الفائدة من ضرب الأمثلة في القرآن الكريم؟
..... لتبيين الحقائق وتقريب المعاني

﴿ ٧٥ ﴾ **اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ** أي يختار من الملائكة رسلاً إلى أنبيائه، ويختار من الناس رسلاً لتبليغ رسالاته إلى الخلق. **إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** سمع لأحوال عباده، بصير بجميع الأشياء.

﴿ ٧٦ ﴾ **يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ** وهو سبحانه يعلم ما بين أيدي ملائكته ورسله من قبل أن يخلقهم، ويعلم ما هو كائن بعد فناءهم. **وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ** وإلى الله وحده ترد أمور الخلق، فيقضي فيها بما يشاء ويحكم فيها بما يريد.

ونستفيد من الآيتين ما يأتي

- الله وحده بحكمته وعلمه، يصطفى من خلقه من هو أهل للتكريم والنبوة والرسالة.
- إثبات سعة علم الله، الموجبة لمحبهته والخوف منه ومراقبته.
- بينت الآيات جملة من صفات الرب الدالة على ربوبيته والوهيته، وهي القوة والعزة والسمع والبصر.





آثار سلوكية

- أراقب الله عز وجل في جميع أعمالي، لسعة علمه بي وبجميع الخلق.



- س١: ما المثل الذي ضربه الله لمن أشرك به؟
س٢: لماذا خص الله الذباب بهذا المثل؟
س٣: استخرج هائذتين من قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.
س٤: قال تعالى: ﴿سَمِعَكَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ من الطالب ومن المطلوب؟

- ج١:** أن الأصنام التي تعبدونها من دون الله لا تقدر أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك من عجز؟
ج٢: لمهانتة، وضعفه، وكثرته، واستنذاره.
ج٣: - أن الله سميع لأقوال عباده.
- أن الله بصير بجميع الأشياء.
ج٤: الطالب : المعبود من دون الله، والمطلوب : الذباب.





قال تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾

إن الذباب حشرة عظيمة الخلق، ومدهشة التركيب بصورة كبيرة جداً على صغرها وحقارتها ... واليك بعض الحقائق العلمية التي تثبت ذلك:

- يعتبر الذباب من أخطر الحشرات الطائرة في عالم الحشرات، إذ تستطيع أغلب أنواعه أن تحوم وتهبط رأساً على عقب، كما يستطيع البعض الآخر منها الطيران جانبياً أو حتى إلى الخلف دائماً.
- عين الذبابة والتي لا يزيد حجمها عن نصف مليمتر مكعب، مؤلفة من ثلاثة آلاف عيّنة (عين صغيرة)، كل واحدة منها تتصل بثماني خلايا للاستقبال الضوئي، اثنان للألوان وستة متخصصة في كشف أدنى حركة تقع في المجال البصري للذبابة.

لقد أمضى عالم أحياء معاصر بضع سنين من حياته العلمية، في دراسة صنف من الذباب هو الذباب الأزرق، وكتب عنها قائلاً: «الذبابة الزرقاء هي في الحقيقة آله صغيرة في غاية الكمال، فهي حشرة شديدة التجهيز، وخاصة بما خص أجنحتها وعملية طيرانها لدرجة أن كثيراً من زملائي والقراء كتبوا لي يقولون: لم نعد نجرؤ على قتل ذبابة بعد قراءة كتابك عن الذباب، وهذا شيء مفهوم، فكيف يمكن تدمير آله حية هي من الدقة والتعقيد بحيث إن أدق الساعات وأقدها تبدو أمامها وكأنها شيء في منتهى الغلظة وعدم الإتقان»!!

أضف

لمعلوماتك





تفسير سورة الحج من الآية رقم (٧٧) إلى الآية رقم (٧٨)

لما كشف الله تعالى ضعف ما يعبد من دونه وعجزه وجهله، وجه الخطاب إلى عباده المؤمنين، بأن ينهضوا بتكاليف الدين ويعتزوا بها.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَأَسْجُدُوا
وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُسْلِحُونَ ﴿٧٧﴾
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ
فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ قَوْلَ الَّذِينَ يُبَاهِيهِمْ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

موضوع الآيات

بيان فضل أمة محمد ﷺ ووجوب شكرهم لهذه النعمة.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
اصطفاكم واختاركم.	اجتباكم
ضيق وشدة.	حرج

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَسْجُدُوا﴾ في صلاتكم، ﴿وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾
 وحده لا شريك له، ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وافعلوا كل خير رغبكم الله
 فيه؛ لتفوزوا بنعيم الدنيا والآخرة.

وفي الآية فوائد:

- فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين، حيث قدمها الله على أفعال الخير كلها.
- الركوع والسجود في الصلاة من أجل الأعمال فيها.
- إن حرص المسلم على فعل الخير بأنواعه المختلفة سبب للفلاح والفوز بنعيم الدنيا والآخرة.





﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ وجاهدوا أنفسكم وقوموا قياماً تاماً بأمر الله، وادعوا الخلق إلى سبيله، وجاهدوا مخلصين فيه النية لله عز وجل، مسلمين له قلوبكم وجوارحكم، ﴿هُوَ أَحَبُّكُمْ﴾ هو اصطفاكم لحمل هذا الدين، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ وقد من عليكم بأن جعل شريعتكم سمحة، ليس فيها تضيق ولا تشديد في تكاليفها وأحكامها، كما كان في بعض الأمم قبلكم، ﴿يَلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ هذه الملة السمحة هي ملة أبيكم إبراهيم فالتزموها واستقيموا عليها، ﴿هُوَ سَمَّكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا﴾ وقد سمَّاكم الله المسلمين من قبل في الكتب المنزلة السابقة، وفي هذا القرآن.

وقد اختصكم بهذا الاختيار ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ﴾ ليكون خاتم الرسل محمد ﷺ شاهداً عليكم، بأنه بلغكم رسالة ربه، ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ وتكونوا شهداء على الأمم، أن رسلهم قد بلغتهم ﴿فَأَقِمْ وَفِى السَّلَاةِ وَأَنْتَ الرُّكُوعَ﴾ أي أقيموا الصلاة بأركانها وشروطها، وأخرجوا الزكاة المفروضة عليكم، ﴿وَأَخْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلَانَكُمْ﴾ أي توكّلوا عليه فهو سيدكم ومالك أمركم، ﴿فَرِيعَمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ فهو نعم المولى لمن توكّل، ونعم النصير لمن استنصره.

فكر

استخرج من كتاب الله آية تدل على أن الله أكمل لنا الدين وبه تمت النعمة.
قال الله تعالى في سورة المائدة آية (٣) (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت ..
عليكم نعمتى ورضيت لكم
الإسلام ديناً).



ونستلهم من الآية الكريمة ما يأتي:

- أمة محمد ﷺ هي أفضل الأمم.
- هذا الدين لا حرج فيه ولا مشقة، بل هو يسر وسماحة.
- الله تعالى هو الذي سمى هذه الأمة بالمسلمين في الكتب السابقة وفي القرآن الكريم، ولذا لا ينبغي للمسلم أن يخالف مقتضى هذه التسمية، التي تعني الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة.
- أن الرسول ﷺ سيشهد على أمته، بأنه قد بلغهم رسالة ربه.
- من فضائل هذه الأمة أنها تشهد للرسول يوم القيامة، بأنهم قد بلغوا أممهم.
- وجوب الاعتصام بالله والتوكل عليه قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾  أي: كافيته.

موقع واجباتي 

أثار سلوكية

(١) أحمد الله على نعمه الكثيرة وأجلها نعمة الدين والهداية للإسلام.

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.

(٢) اعتصم بالله تعالى واتوكل عليه في جميع أموري



س ١: استدل من الآيات على ما يأتي:

- أ- سماحة الشريعة الإسلامية. (وما جعل عليكم في الدين من حرج).
- ب- فضل أمة محمد ﷺ على سائر الأمم . (هو اجتباكم).
- ج- الله تعالى هو الذي سمى هذه الأمة بالمسلمين (هو سماكم المسلمين من قبل).

س ٢: أكمل ما يأتي:

- أ- الرسول ﷺ يشهد على أمته بأنه .. قد بلغهم رسالة ربه.
- ب- أمة محمد ﷺ تشهد للرسول يوم القيامة بأنهم قد بلغوا الرسالة لأممهم.

س ٣: بيّن:

فضل الصلاة وعظم منزلتها من الدين.

ج 3 : أن الله تعالى قدمها في الآيات على أفعال الخير كلها.





الوحدة السادسة

صفات المنافقين





تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٤)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١- أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢- أفسر السورة تفسيراً سليماً.
- ٣- أبين ما في السورة من أسباب النزول.
- ٤- أستنتج صفات وأعمال المنافقين الواردة في السورة.
- ٥- أحدر من صفات وأعمال المنافقين.
- ٦- أستشعر فضيلة إنفاق المال في سبيل الله تعالى.

لما قدم النبي ﷺ المدينة، وكثر الإسلام فيها وعز، صار أناس من أهلها، يظهرون الإيمان، ويبطنون الكفر، ليبقى جاههم وتحقق دماؤهم وتسلم أموالهم، فذكر الله من أوصافهم، ما به يعرفون، لكي يحذرهم العباد، ويكونوا منهم على بصيرة، وسماهم المنافقين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَمَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَأَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَعَاجِبُكَ أَحْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهمْ خُشَبٌ مُنْسَدَةٌ يَخْسِرُونَ كُلٌّ سَيَحْوَى عَلَيْهِمُ هَرُ الْعُدُوِّ فَاحْذَرُهُمْ فَتَلَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَتُوقَرُونَ ﴿٤﴾﴾

موضوع الآيات

بعض صفات المنافقين

أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
جُنة	وقاية وسترة لهم من المؤاخذة والعذاب.
فطبع	فحتم.
أنى يؤفكون	كيف يُصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُتَّقُونَ قَالُوا اشْهَدْ إِنَّكَ لَرْسُولُ اللَّهِ ﴾ إذا حضر مجلسك المناهضون -أيها الرسول- قالوا بالسننهم، نشهد إنك لرسول الله، ﴿ وَأَلَّهَ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرْسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ كاذبون فيما أظهروه من شهادتهم لك، وحلفوا عليه بالسننهم، وأضمرُوا الكسربة.

﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً ﴾ جعلوا الحلف بالله سترة ووقاية لهم، من المؤاخذة والعذاب، ﴿ فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ منعوا أنفسهم، ومنعوا الناس عن طريق الله المستقيم، ﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ إنهم بئس ما كانوا يعملون.

إضاءة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّعِنَ خَانَ. » (١).

(١) أخرجه مسلم حديث رقم (٥٩).





وهاتان الآيتان تفيدان أن:

- أعظم وسيلة للحذر من المنافقين، هي بيان صفاتهم وأفعالهم ليحذره المؤمنون.
- من عادة المنافقين في خداع المؤمنين، استعمال الأيمان الكاذبة.
- الكذب من أعظم صفات المنافقين الذميمة.

الدرس

١٤

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ ذلك لأنهم آمنوا في الظاهر، ثم كفروا في الباطن، ﴿فَطَعَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ فحتم الله على قلوبهم بسبب كفرهم، ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ فهم لا يفهمون ما فيه صلاحهم.

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمُ تَعَجَّبُوا بِأَجْسَادِهِمْ﴾ إذا نظرت إلى هؤلاء المنافقين تعجبك هيئةهم ومناظرهم، ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ وإن يتحدثوا تسمع لحديثهم؛ لفصاحة ألسنتهم، ﴿كَانَتْهُمْ حُشْبَ الْمُسْنَدَةِ﴾ وهم لسراخ قلوبهم من الإيمان، وعقولهم من الفهم والعلم النافع كالأخشاب الملقاة على الحائط، التي لا حياة فيها، ولا نفع فيها ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ يظنون كل صوت عال واقعاً عليهم وضاراً بهم؛ لعلمهم بحقيقة حالهم، ولشرط جبنهم، والرعب الذي تمكن من قلوبهم، ﴿هُرُّ الْعَدُوِّ فَاسْخَرَهُمْ﴾ هم الأعداء الحقيقيون شديداً العداوة لك وللمؤمنين، فخذ حذرك منهم، ﴿فَتَلَاهُمُ اللَّهُ﴾ أخزاهم الله وطردهم من رحمته، ﴿أَنْ يُؤْتَكِرُونَ﴾ كيف ينصرفون عن الحق إلى ما هم فيه من النفاق والضلال؟

وهاتان الآيتان تدلان على ما يأتي:

- أن أشد العقوبات أن يختم الله على قلب العبد، بسبب كفره بحقائق الإيمان الظاهرة، فلا يبصر الحق، ولا يهتدي إليه.
- لا ينبغي للمؤمن أن يغتر بحسن مظاهر المنافقين، وعدوية ألسنتهم.
- مثلت الآيات المنافقين بالخشب المسندة، من حيث إنهم لا ينتفعون ولا ينفعون، كالأخشبة المسندة على الجدار، فلم تبق شجرة تثمر وتنمو، ولا تستعمل في سقوف البنيان.
- جبن المنافقين وشدة خوفهم.
- أن عداوة المنافقين وضررهم على المؤمنين أعظم من شيرهم من الكفار.
- وجوب الحذر منهم؛ وجهادهم بالحجة والبرهان.
- مشروعية الدعاء عليهم.

٧٠





ما الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي؟

***النفاق العملي** : الاتصاف بصفة أو أكثر من الأربع التي ذكرها النبي ﷺ " إذا حدث كذب وإذا عاهد فجور وإذا وعد أخلف وإذا أوتمن خان "، فالعقيدة فيه موجودة، ولكنه يتصف ببعض الصفات : كالكذب والخيانة والغدر.

***النفاق الاعتقادي** : إبطان الكفر وإظهار الإيمان، وهو ما ذكره الله تعالى في آيات الدرس، فهذا مرض في العقيدة.

س١: يبين الله تعالى في الآية الأولى أعظم صفة في المنافقين فما هي؟

ج1 : صفة الكذب.

س٢: علل:

أ - المنافقون أشد عداوة على المؤمنين من الكفار.

ب - ختم الله تعالى على قلوب المنافقين.

ج - خوف المنافقين وتوجسهم من كل صوت.

د - شبه الله تعالى المنافقين بالخشب المسند.

ج2: أ) لأنهم يحقدون على هدايتهم فهم قد عرفوا الحق وسلخوا طريقه أما المنافقون فقد عرفوا الحق لكنهم لم يسلخوا طريقه.

ب) بسبب كفرهم.

ج) لمعرفتهم لحقيقة حالهم وجبنهم وفرط رعبهم.

د) ن فراغ قلوبهم من الإيمان وعقولهم من الفهم والعلم النافع.

س٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿ هُرِّقًا حَذَرَهُمْ ﴾.

ج3 :- عداوة المنافقين على المؤمنين أعظم من غيرهم من الكفار.
- وجوب الحذر من المنافقين.

س٤: ما وسيلة المنافقين في خداع المؤمنين؟

ج4 : استعمال الإيمان الكاذبة.





تفسير سورة المنافقون من الآية

رقم (٥) إلى الآية رقم (٨)

سبب النزول: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فكسَعَ رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا لئانصار! وقال المهاجري: يا لئمهاجرين! فقال رسول الله ﷺ: «ما بال دعوى الجاهلية؟ دعوها فإنها منتنة..» وقال عبد الله بن أبي بن سلول: وقد فعلوها، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل.. فقال عمر: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فقال النبي ﷺ: «دعه، لا يتحدثُ الناسُ أن محمداً يقتل أصحابه» (١).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ تَسَالَوْا اسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّازٍ وَسَمْ وَأَسْمَاءُ يَسُدُّونَ وَأَهُمْ يَشْتَكِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبْعَثُوا عَلَيْنَ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَيَلْحِقَهُنَّ مِنَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَقْعَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنهَا الْأَذَلَّ وَلَهُ الْبَيْتُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾

موضوع الآيات

صفات أخرى للمنافقين



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَوْأَ رُؤُوسَهُمْ	عطفوها إعراضاً واستهزاءً.
العِزَّةُ	القوة والغلبة.
يَنْفُضُوا	يتفرقوا.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ وإذا قيل لهؤلاء المنافقين، أقبلوا تائبين معتردين عما بدر منكم من سيئ القول وسفه الحديث، فسيستغفر لكم رسول الله، ويسأل الله لكم ستر ذنوبكم والعفو عنها، ﴿لَوْأَ رُؤُوسَهُمْ﴾ أمالوا رؤوسهم وحركوها استهزاءً واستكباراً، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ وأبصرتهم أيها الرسول - يمرضون عنك، وهم مستكبرون عن الامتنال لما طلب منهم.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله - أيها الرسول أم لم تطلب لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبداً لإصرارهم على السق ورسوخهم في الكفر. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به، الخارجين عن طاعته.

وتفيد الآيتان:

- عظمة استغفار رسول الله لأنه مجاب الدعاء.
- إعراض المنافقين عن الاستغفار لهم؛ لأنهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر.
- لا يجوز الاستغفار للمنافقين ولا للكفار والمشركين، ولا ينفعهم استغفار المستغفرين، بل يدعى لهم بالهداية وكفاية شرهم أو خزيهم وهلاكهم.

وهؤلاء المنافقون ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبَشِّرُونَا بِشَيْءٍ مِّنْ عِندِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ يقولون لأهل "المدينة": لا تنفقوا على أصحاب رسول الله من المهاجرين حتى يتسرفوا عنه. ﴿ وَلَوْ خَزَّائِنُ الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ ﴾ ولله وحده خزائن السماوات والأرض وما فيها من أرزاق يعطيها من يشاء، ويمنعها ممن يشاء. ﴿ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَقْعَهُونَ ﴾ ولكن المنافقين ليس لديهم فقه ولا ينفعهم ذلك.

وهؤلاء المنافقون ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَدْلَ ﴾ لئن عدنا إلى "المدينة" ليخرجن فريقنا الأعز منها فريق المؤمنين الأدل، ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِرُسُلِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴾ والله تعالى العزة ورسوله، وللمؤمنين بالله ورسوله لاغيرهم، ﴿ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك لفرط جهلهم.

والآيتان تفيدان ما يأتي:

- المنافقون يسعون في تشريق الصف ومساعدة الأعداء.
- يظن المنافقون أن الصحابة يلتقون حول رسول الله ﷺ، لأنه ينفق عليهم وهذا ظلم عظيم.
- العزة والقوة ليست في المال والأسباب المادية فقط، ولكنها في الإيمان والتقوى مع ذلك.
- أن من وافق المبطل في قوله واعتقاده شاركه في الإثم والعقوبة.

فكر

بين الله تعالى العقوبة الشديدة للمنافقين.

قال تعالى في سورة النساء آية (١٤٥)

..... (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
وَلَن تَجِدَ لَهُم نَصِيرًا) .

أثار سلوكية

- أخاف على نفسي من النفاق، وأسأل الله تعالى أن لا يجعلنا من المنافقين،
فما آمنه إلا منافق وما خافه إلا مؤمن.



س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَوْ رَأَوْهُ وَسَمَّ﴾. ﴿يَنْفَضُوا﴾. ﴿الْعِزَّةُ﴾.

ج١: لووا رؤوسهم : عطفوها إعراضاً واستهزاء /
ينفضوا : يفرقوا / العزة : القوة والغلبة.

س٢: من المراد بقوله تعالى: ﴿مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾؟

ج٢: أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين.

س٣: تأمل آيات سورة المنافقون واستخرج أبرز صفات المنافقين.

ج٣: الكذب والكبر.

س٤: اذكر سبب نزول قوله تعالى:

﴿يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾.

ج٤: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال الأنصاري باللاتصار! وقال المهاجري يا للمهاجرين! فقال رسول الله ﷺ (ما بال دعوى الجاهلية؟ دعوا فإنها منتنة) ، وقال عبد الله بن أبي بن سلول : وقد فعلوها! والله لنن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فقال عمر : دعني أضرب عنق هذا المنافق .. فقال النبي (دعه ، لا يتحدث الناس أن محمداً قتل أصحابه) .

س٥: علل:

أ- إعراض المنافقين عن استغفار الرسول ﷺ.

ب- المنافقون أعداء المسلمين على مر الزمان.

أ (لأنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.

ب (لأنهم يسعون في تفريق صفوف الأمة ويساعدون أعدائها.





تفسير سورة المنافقون من الآية رقم (٩) إلى الآية رقم (١١)

بعد أن بين الله تعالى في الآيات السابقة صفات المنافقين، وجه النداء للمؤمنين ليبرؤوا من كل صفة تشبه صفات المنافقين.

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ءَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٩﴾
وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الۡمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ
لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

موضوع الآيات

الحذر مما يلهي عن ذكر الله، وفضل إنفاق المال في سبيل الله.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا تلهكم	لا تشغلكم.
لولا	هلا.
أجلها	وقت موتها.

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ يا أيها المؤمنون لا تشغلكم أموالكم ولا أولادكم عن عبادة الله وطاعته، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك، فأولئك هم الخاسرون حظوظهم من كرامة الله ورحمته.

والآية تبين:

- حرمة الانشغال عما أوجب الله من ذكره وطاعته، بأي شيء ولو كان مال المرء وولده.
- الخسارة الحقيقية أن يتشاغل الإنسان ويتلهى بالدنيا، عما أوجبه الله عليه من طاعته وذكره.

فكر

إن طاعة الوالدين وخدمة الأهل هي من:

() الانشغال عن طاعة الله. الانشغال بطاعة الله.



﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الِمْوْتُ ﴾ وأنفقوا أيها المؤمنون في سبيل الله بعض ما أعطيناكم في طرق الخير، مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت، ويرى دلائله وعلاماته، ﴿ قَيْقُولَ رَبِّ لَوْلَا كُنْتُمْ إِلَيَّ أَجَلٌ قَرِيبٌ فَأَرْسَلْنَاكُمْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ فيقول نادماً متحسراً، رب هلا أهملتني، وأجلت موتي إلى وقت قصير، فاتصدق من مالي، وأكن من الصالحين الأتقياء.

والآية تفيد:

- الحث على المبادرة بالطاعات قبل الموت.
- المؤمنون ينفقون ابتغاء وجه الله، والمنافقون يمسكون خوفاً من الفقر وزهداً في الأجر.

﴿ وَلَنْ نُجِزَ آتَهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ﴾ وقت موتها، وانقضاء عمرها، ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ والله سبحانه خبير بالذي تعملونه من خير وشر، وسيجازيكم على ذلك.

والآية تفيد:

- كل نفس قد قدر أجلها في علم الله، فلن تتأخر عن أجلها بأي سبب، فليستعد المرء لأجله بالصالحات؛ لئلا يندم على التفريط.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِيعًا؛ هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فُقْرًا مُسْتَبِيحًا؟ أَوْ شَيْئًا مُطْفَأًا؟ أَوْ مَرَضًا مُسْتَدَا؟ أَوْ هَرَمًا مُقْلَدًا؟ أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا؟ أَوِ الدَّجَالَ؟ وَالدَّجَالُ شَرُّ خَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةَ؟ وَالسَّاعَةُ لَنْفَى وَأَمْرٌ» (١).

آثار سلوكية

- (١) اغتنم حياتي بالأعمال الصالحة، من صلاة وصدقة وذكر لله، قبل أن يأتي الموت فأندم على تفريطي.
- اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.
- لا أنشغل عن طاعة الله بأي شيء من أمور الدنيا.



التقويم

س١: من المراد بقوله تعالى:

﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ﴾

الذين تلهيهم أمور الدنيا عن طاعة الله.

س٢: استخرج فائدتين من قوله تعالى:

﴿ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾.

- يجب الاستعداد للحساب قبل الموت.

- العاصي يندم ويتمنى أن يمُدَّ في عمره ليعمل صالحا.

س٣: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- حرمة الانشغال عن ما أوجب الله من ذكره وطاقته.

ب (أ) « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم

عن ذكر الله ».

ب- كل نفس قد قدر أجلها في علم الله فلن تتأخر عنه.

ب (ب) « ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ».

ج- الصدقة من أجل الطاعات.

ج (ج) « وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت ».

س٤: قارن بين المؤمن والمنافق من حيث: (المحبة لله ورسوله ﷺ)

- الصدقة - النصح للآخرين - الكذب.

وجه المقارنة	المحبة لله ورسوله	الصدقة	النصح للآخرين	الكذب
المؤمن	صادق في محبتها	يتصدق ابتغاء وجه الله	ينصح للمسلمين	لا يكذب أبدا
المنافق	كاذب في محبتها	يتصدق رياء	لا ينصح للمسلمين بل يغشهم	الكذب أهم صفاته



موقع واجباتي



الوحدة السابعة

التعريف بسورة المؤمنون





التعريف بسورة المؤمنون

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أتعرف على سبب تسمية السورة وزمن نزولها.
- ٢) أستنتج أهم موضوعات السورة.

أولاً: سبب التسمية:

سورة المؤمنون سميت بذلك لأنها افتتحت بذكرهم، وبيان صفاتهم، فهي السورة الثالثة والعشرون في ترتيب المصحف، وعدد آياتها ١١٨ آية.

ثانياً: مكان نزول السورة وزمانها:

سورة المؤمنون سورة مكية، والسورة المكية هي التي نزلت قبل الهجرة. وهذا واضح من موضوعاتها.

ثالثاً: موضوعات السورة:

• تتحدث السورة عن الموضوعات الآتية:

- أ- الإشارة بفلاح المؤمنين، وبيان صفاتهم التي استحقوا بها الفلاح.
- ب- كما تحدثت عن جملة من آيات الله الكونية في الأنفس والأفاق، والتي تدل على عظمة الله وقدرته الباهرة، وتدعو لتوحيده ولعظيمه.
- ج- ثم ذكرت قصص بعض الأنبياء ﷺ وما لاقوه من أقوامهم: تسليمة الرسول ﷺ، فذكرت قصة نوح، ثم قصة هود، ثم قصة موسى، ثم قصة مريم وابنها عيسى ﷺ.
- د- ثم تحدثت عن كفار مكة وعنادهم ومكابرتهم للحق، وأقامت الحجج على البعث والنشور.
- هـ- ثم تحدثت السورة عن الأهوال والشدائد التي يلقاها الكفار وقت الاحتضار وهم في سكرات الموت، وتمنيهم أن يعودوا إلى الدنيا ليستذكروا ما فاتهم.
- و- ثم ختمت السورة بالحديث عن مصير الفريقين المؤمنين والكافرين، والحوار الرهيب مع الكفار.





فكر

كم عدد صفات المؤمنين التي ذكرت في مطلع هذه السورة؟
(خمسة، ست، سبع، صفات).

إضاءة



من اللغات العلمية في السورة قوله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَلَنَا عَلَيْهِمْ ذِكْرٌ﴾ (١٨) هذه الآية وأمثالها تشير إلى ظاهرة نزول المطر من السماء، وقد أثبت العلم الحديث أن المطر هو نتيجة لبخر مياه المحيطات والبحار بحرارة الشمس وارتفاع بخار الماء إلى طبقات الجو العالية الباردة، وتجمعها على شكل سحب لتتكاثف، ويسقط مطرها بالماء العذب على الأرض، وعندما يسقط المطر الغزير على الجبال والهضاب فإنه ينحدر منها بشدة إلى السهول، مكونا فيها مجاري وأودية للأَنْهَارِ التي تحيي الأرض بإذن الله وتثبت الزرع، ومن مياه الأمطار ما يتسرب إلى باطن الأرض مكونا المياه الجوفية التي تتجمع في أحواض واسعة للمياه الباطنية، التي تنفجر منها العيون، وتنبثق منها الأنبار بحسب تضاريس الأرض، وقد جعل الله سبحانه هذه الدورة المائية بين السماء والأرض مستمرة بانتظام دقيق، وتقدير معلوم لا يزيد ولا ينقص؛ لئلا يفتقر الإنسان والحيوان والنبات، ولو شاء الله أن يوقف هذه الدورة لثقل.

عظمة الله في خلقه:

- (١) أطوار خلق الإنسان.
- (٢) ظاهرة نزول المطر من السماء.
- (٣) الزيتون الشجرة المباركة.



آثار سلوكية

- تدبر آيات القرآن الكريم،
وأستخرج منها الدروس والعبر.





التقويم

- س١: ما الفرق بين السور المكية و السور المدنية من حيث التعريف؟
- * السور المكية : هي التي نزلت على الرسول ﷺ قبل الهجرة.
- * السور المدنية : هي التي نزلت على الرسول ﷺ بعد الهجرة.
- س٢: من الأنبياء ﷺ الذين ذكرت قصصهم في سورة المؤمنون؟
- نوح ، وهود ، وموسى ، وعيسى (عليهم السلام).
- س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ- ترتيب سورة المؤمنون في المصحف الثانية والعشرون. (X)
- ب- من فوائد ذكر بعض قصص الأنبياء تسلية النبي ﷺ. (✓)
- ج- آيات الله الكونية تدل على عظمة الله وتدعو إلى التوحيد. (✓)

امتن الله على عباده في هذه السورة بشجرة الزيتون وزيتها،

وهي من الأشجار التي تعمر طويلاً لمدد تزيد على مئات السنين، وتثمر باستمرار بغير جهد من الإنسان، كما تتميز بأنها دائمة الخضرة جميلة المنظر، وتفيد الأبحاث العلمية أن الزيتون يعتبر مادة غذائية جيدة، ففيه نسبة كبيرة من البروتين، كما يتميز بوجود الأملاح الكلسية والحديدية والفوسفاتية، وهي مواد هامة وأساسية في غذاء الإنسان، ويستخرج من ثماره زيت الزيتون الذي يحتوي على نسبة عالية من الدهون السائلة التي تفيد الجهاز الهضمي عامة والكبد خاصة، ويفضل زيت الزيتون على كافة أنواع الدهون الأخرى نباتية أو حيوانية، لأنه لا يسبب أمراضاً للدورة الدموية أو الشرايين كغيره من الدهون، كما أنه ملطف للجلد إذ يجعله ناعماً مرناً، ولزيت الزيتون استعمالات أخرى كثيرة في الصناعة، إذ يحضر منه بعض الصناعات ويدخل في تركيب أفضل أنواع الصابون، وخير ما نختم الكلام عن أهمية الزيتون من ناحيته الغذائية والدوائية: أن الله سبحانه وهو العليم الخبير بما خلق يقسم به في قوله تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سِينِينَ ۗ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۗ﴾ للتتويه بشأن الزيتون وبركته وعظيم منفعته.





الوحدة الثامنة

صفات المؤمنين





تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١١)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (١-١١) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣) أستنتج صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- ٤) أطبق صفات المؤمنين في نفسي.

جاءت هذه السورة بعد سورة الحج التي اختتمها الله تعالى بقوله: ﴿وَالْمَكْرُوهَاتِ لَكُمْ حُرْمَةٌ﴾ وكان ذلك مجملاً، فضله في فاتحة هذه السورة، فذكر خصال الخير التي من فعلها فقد أفلح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَائِعُونَ ٢
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَلِأَنَّهُمْ غَيْرَ مَلُومِينَ ٦ فَمَن ابْتِغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ٨
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ١٠
الَّذِينَ يَرِثُونَ الْوَرْدَانَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١١﴾

موضوع الآيات

صفات المؤمنين

تأمل في الآيات المتكثرة واقترح موضوعاً مناسباً لها.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.	اللغو
الإماء.	ملكتم أيمانكم
المجاوزون الحلال إلى الحرام.	العادون

 تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ١ قد فاز وظفر بكل خير من آمن بالله ورسوله ﷺ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ٢ تَخَضَعُ فِي الصَّلَاةِ قُلُوبُهُمْ، وَتَسْكُنُ فِيهَا جَوَارِحُهُمْ.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ٣ والذين هم تاركون للباطل ولكل ما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ ٤ أي يُطَهِّرُونَ نَفْسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأداء زكاة أموالهم على اختلاف أجناسها.





وهذه الآيات تفيدنا:

الدرس

١٨

- أن أصحاب الفلاح الحقيقي في الدنيا والآخرة هم المؤمنون، الذين اتصفوا بالصفات المذكورة.
- أن الخشوع في الصلاة وحضور القلب فيها، هو لب الصلاة والمقصود الأعظم منها.
- من صفات المؤمنين: الإعراض عن الباطل وعن كل ما خير فيه من الأقوال والأعمال، وقال عليه الصلاة والسلام: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»^(١)، ومن باب أولى الإعراض عن جميع المعاصي.
- أن من أهم صفات المؤمنين إيتاء الزكاة والتي هي الركن الثالث من أركان الإسلام.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ فلا يقترفون الفواحش ولا يكشفون عوراتهم.

﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ لا لوم عليهم ولا حرج في الاستمتاع

بهن لأن الله تعالى أحلهن.

﴿ فَمَنْ ابْتَغَىٰ زِينَةَ ذَلِكَ فَنُزِّلْهُ ﴾ فمن طلب التمتع بغير زوجته فهو من المجاوزين

الحلال إلى الحرام، وقد عرض نفسه لعقاب الله وسخطه.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتَانِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ أي حافظون لكل ما اتصفتوا عليه، موفون بكل عهدهم.

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ والذين هم يداومون على أداء صلاتهم في أوقاتها على هيئتها

المشروعة، الواردة عن النبي ﷺ.

﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ هؤلاء المؤمنون هم الوارثون الجنة.

﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ﴾ الفردوس هو أعلى الجنة، ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ فلا ينقطع نعيمهم ولا يزول.



إضاءة



سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:
(كان خلقه القرآن) ثم قرأت ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
حتى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ وقالت: هكذا
كان النبي صلى الله عليه وسلم ^(١).

والآيات تدل على ما يأتي:

- وجوب حفظ الفرج عن الزنا، والبعد عن كل ما يوقع فيه، من النظر الحرام، والاختلاط، والخلوة وغيرها.
- وجوب حفظ الأمانة ورعايتها.
- عظم أمر الصلاة، فمن حفظها بأدائها كما أمر الله في أوقاتها، حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع.

فكر

هي آيات كثيرة يؤكد الله عز وجل على أهمية الصلاة بالمحافظة عليها، استخرج من آيات القرآن ما يدل على وجوب المحافظة على الصلاة.

سورة الأنعام آية (٧٢) « وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُواهُ وَهُوَ الَّذِي تَحْشَرُونَ ».

سورة المعارج آية (٣٤) « وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ »

(١) السنن الكبرى للشمساني رقم (١١٣٥٠).



آثار سلوكية

- (١) أحافظ على صفات المؤمنين حتى أكون منهم، فأفلح في الدنيا والآخرة.
 (٢). أخشع في صلاتي لأنال الأجر العظيم من الله...

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.
 أ. عرض عما لا خير فيه من الأقوال والأفعال.

س١: عدد صفات المؤمنين المذكورة في الآيات.
ج١: خاشعون في صلاتهم، معرضون عن اللغو، مؤدون لزيكاتهم، حافظون لفروجهم، مؤدون لأماناتهم وعهدهم، محافظون على صلاتهم.

س٢: ما الجزاء لمن الصف بصفات المؤمنين؟
 الفوز بالجنة.

س٣: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ - الخشوع هو لب الصلاة.

(والذين هم في صلاتهم خاشعون).

ب - من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

(والذين هم عن اللغو معرضون).

س٤: استخرج فائدتين من قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾

- وجوب المحافظة على الصلاة وأدائها في وقتها.
- المحافظة على الصلاة سبب لدخول الجنة.

التقويم





أضف

لمعلوماتك

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:، بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم، إذ جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال، فكرر ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه، قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا ذا يا رسول الله، قال: إذا ضيبت الأمانة فانتظر الساعة، قال: وكيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ^(١).

٢ - قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن أول ما تفتقدون من دينكم، الأمانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة ^(٢).



موقع واجباتي



الوحدة التاسعة

من آيات الله الكونية



الوحدة التاسعة

من آيات الله الكونية

تفسير سورة المؤمنون من الآية
رقم (١٧) إلى الآية رقم (٢٢)

الدرس

١٩

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (١٧-٢٢) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣) أستنتج الدلائل على قدرة الله تعالى.
- ٤) أستشعر أثر التكبير في دلائل قدرة الله تعالى على الإيمان.

بعد أن ذكر الله تعالى صفات المؤمنين وما لهم من الجزاء، بين الدلائل على قدرته الموجبة للإيمان به وتوحيده؛ بدءاً من حياة الإنسان في أطوار وجوده ونموه، ثم فيما حوله من الأفاق.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنَا عَالِي ذَهَابٍ بِهِ لِقَدِيرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِللَّاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِكُنْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ قَوَامًا يُطَوَّرُهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَى الْفَلَاحِ كَيْفَ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾

موضوع الآيات

من آيات الله الكونية.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
إدام لهم يغمس فيه الخبز.	صبغ
السفن.	الفلك

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿١٧﴾ **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾** سبع سموات بعضها فوق بعض، **﴿وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾**
فلا نغفل مخلوقاً، ولا نساء.

﴿١٨﴾ **﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَقَدَرْنَا بِحُجْرٍ وَالْخَالِيقِ﴾** بقدر حاجة الخلاق، **﴿فَأَنْسَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾** جعلنا الأرض مستقراً
لهذا الماء، **﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِمَدْيُنَ لَقَدِيرُونَ﴾** وأنا على ذهاب بالماء المستقر لقادرون.



ونستفيد من الآيتين:

الدرس

١٩

- إثبات القدرة العظيمة لله بخلق السماوات السبع من دون عمد.
- أن الله تعالى مع علوه فوق سماواته قريب من خلقه بعلمه، لا يغفل عنهم ولا تخفى عليه خافية من عملهم.
- أجل النعم المادية على العباد، إنزال الماء من السماء فتحيا به كل الكائنات.
- تهديد الظالمين بمنع القطر من السماء، بسبب ظلمهم وتكذيبهم ومعاصيهم.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ
 أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نَحْنِ لَكَ جَسَدًا؟ وَتُرْوَدُكَ مِنْ
 الْمَاءِ الْبَارِدِ؟»^(١)

﴿قَالِفَانَا لَكُم بِرِدِّ جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾
 فأنشانا بهذا الماء لكم بساتين النخيل والأعناب، ﴿لَكُمْ
 فِيهَا فَوْكِهُ كَثِيرَةٌ﴾ كثيرة الأنواع والأشكال، ﴿وَمِنْهَا
 تَأْكُلُونَ﴾.

فكر

خص الله عز وجل النخيل والأعناب بالذكر لفضلهما ومنافعهما التي فاقت بها
 الأشجار، عدد ثلاث فوائد للنخلة،

- (١) . التمر .
- (٢) . الظل .
- (٣) . الجريد .

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٢).

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ وأنشأنا لكم بالماء شجرة الزيتون التي تخرج حول جبل طور ﴿سَيْنَاءَ﴾، ﴿تَبَّتْ بِالذُّهْنِ﴾ تثبت بثمر يعصر منه الزيت، فيُدهن به ﴿وَصَيِّغَ لِلْأَكْلَيْنِ﴾ ويكون إداما للأكلين.

ونستفيد من الآيتين:

- رحمة الله بعباده حيث أخرج لهم بالماء زروعا وأشجارا منها يتفكهون ويأكلون.
- فضل شجرة الزيتون على سائر الشجر حيث ينتفع بزيتها وثمرها.

﴿وَلَئِنْ لَكُرْتُمْ فِي الْآنْعَامِ لَعَذَابٌ لَعِينٌ﴾ وإن لكم - أيها الناس - في الإبل والبقر والغنم دلالة على قدرة الله تعالى ووحدانيته وعظمته، ﴿أَسْفِكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهَا﴾ من اللبن، ﴿وَلَكُرْتُمْ فِيهَا مَتْنِعٌ كَثِيرَةٌ﴾ كالصوف والجلود، ونحوهما، ﴿وَمِمَّا تَأْكُلُونَ﴾.

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ و تحمّلون على الإبل والسفن في البر والبحر.

وتفيدنا الآيتان:

- التفكير في خلق بهيمة الأنعام، يزيد في الإيمان ويورث تعظيم الخالق.
- فوائد بهيمة الأنعام كثيرة لا تحصر.
- السفن من أكثر المركوبات نفعاً للناس في البحر، حيث تحملهم في أسفارهم وتنقل بضائعهم مهما بلغت.

- 1) أعرف عظيمة الخالق حينما أتفكر في مخلوقاته.
- 2) أشكر الله على نعمه؛ فبالشكر تدوم النعم.

أثار سلوكية



(١) أكمل ما يأتي:

أ- من عظمة الله تعالى أن أوجد السماوات السبع بلا.....
..... عمد ممددة

ب- التفكير في خلق بهيمة الأنعام يورث . تعظيم الخالق .
..... ويزيد .. الإيمان

(٢) علام يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿مَآشَاءَنَا لَكَ رُبُوبًا﴾؟
يعود إلى الماء.

(٣) عدد منفعتين لكل من:

أ- بهيمة الأنعام . ركوبها ، والشرب من ألبانها .
ب- شجرة الزيتون . ثمرها ، وزيتها .

(٤) استنبط من الآيات ما يدل على قدرة الله تعالى .

خلق السماوات والأرض
وإنزال المطر .

(٥) اقترح ثلاث ممارسات للحفاظ على الماء .

ج5 : ترشيد استخدام المياه ، واستخدام معدات تحافظ على المياه ،
والتحقق من تسريبات المياه .



الوحدة العاشرة

من صفات المؤمنين



تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (٥١) إلى الآية رقم (٦١)

الوحدة العاشرة

من صفات المؤمنين

الدرس

٢٠

ماذا أريد أن أعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (٥١-٦١) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣) أستنتج صفات المؤمنين الواردة في الآيات.
- ٤) أربط بين صفات المؤمنين الواردة في هذه الآيات والواردة في الآيات (١-١١) من السورة نفسها.
- ٥) أطبق صفات المؤمنين في نفسي.

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، **﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾**، هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر، وهو يخاف الله عز وجل؟ قال: «لا يا بنت أبي بكر، يا بنت الصديق، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق، وهو يخاف الله عز وجل»^(١).

قال تعالى: **﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاتَّخِذُوا سَبِيلًا إِلَىٰ يَسَمَاءٍ مَّعْلُومَةٍ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ بَيْنَهُمْ ذُرِّيًّا كُلِّ جَزِيٍّ بِمَا آذَيْنَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَسْرَتِهِمْ حَتَّىٰ جِيءَ ﴿٥٤﴾ ابْتِغَاءً لِّأَنْفُسِهِمْ يُؤْذِرُونَ ﴿٥٥﴾ مِنْ نَّالٍ وَنَعِينٍ ﴿٥٦﴾ سَأَلُوا لَهُمْ فِي الْغُيُوبِ لَعْنَةً لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦١﴾ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْغُيُوبِ لَهُمْ سَعِيرُونَ ﴿٦٢﴾﴾**

موضوع الآيات

صفات أخرى للمؤمنين





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
دينكم.	أممكم
شيعاً وأحزاباً.	زيراً
ضلالاً لتهم وجاهلهم.	غمرتهم

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَمْلُوا صَالِحًا﴾ كلوا من طيب الرزق الحلال، واعملوا الأعمال الصالحة، ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ لا يخفى علي شيء من أعمالكم. والخطاب في الآية عام للرسول عليهم السلام وأتباعهم.

﴿وَلَيْنْ هَدَيْتِهِمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ وإن دينكم يا معشر الأنبياء دين واحد وهو الإسلام، ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ بامتنال أوامري واجتناب زواجري.

ونستفيد من الآيتين:

- أكل الحلال عون على العمل الصالح، وعاقبة الحرام وخيمة، ومنها رد الدعاء.
- دين الأنبياء واعتقادهم واحد لا يختلف، وإنما تختلف شرائعهم.



إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
 «أبها الناس، إن الله طيب، لا يقبل إلا طيباً، وإن الله
 أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا
 الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاصْلُوا سُبُلَهَا إِن يَبْغُضُوا
 عَلَيْكُمْ﴾ المؤمنون، ١٥ وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 حَسْبُكُم مَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ البقرة: ١٧٢»

ثم ذكر الرجل يُطيل السفر، أشعث أغبر، يمض يديه إلى
 السماء، يا رب يارب ومطعمه حرام، ومشربه حرام،
 وملبسه حرام، وكذبي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟^(١)

﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ فتشرك الأتباع في الدين

إلى أحزاب وشيع، جعلوا دينهم أدياناً بعدما أمروا بالاجتماع، ﴿كُلُّ

حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ كل حزب معجب برايه زاعم أنه على الحق

وغيره على الباطل.

﴿ فَذَرَهُمْ فِي مَقَرِّهِمْ حَتَّىٰ يَبِينَ ﴾ فتركهم أيها الرسول في ضلالهم

وجهلهم بالحق إلى أن ينزل العذاب بهم.

﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ ﴾ أيظن هؤلاء

الكفار أن ما نمدهم به من أموال وأولاد في الدنيا هو خير معجل لهم

يستحقونه بل هو فتنة لهم واستدراج.

﴿ فَسَأَلِ لُحْمَ فِي الْقَبْرِ ﴾ تعجل لهم الخير فتنة لهم

واستدراجاً، ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ولكنهم لا يحسبون بذلك.

ومن فوائد الآيتين:

- التحذير من التفرق في الدين.
- ينزل الله العذاب بغتة على الجاحدين للحق المخالفين للرسول، جزاء لهم على سوء صنيعهم.
- أعظم الفتن فتنة الاستدراج، وهي أن يصدق الله على العبد النعم وهو مقيم على المعاصي، ثم يأخذه بغتة.

(١) أخرجه مسلم. حديث رقم (١٠١٥).

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ تُشْفِقُونَ ﴾ ﴿٥٧﴾ وجلون مما خوَّفهم الله تعالى به.
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٥٨﴾ أي يصدقون بآيات الله في القرآن، ويعملون بها.
- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿٥٩﴾ أي يخلصون العبادة لله وحده ولا يشركون به غيره.
- ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ ﴿٦٠﴾ والذين يجتهدون في أعمال الخير والبر، وقلوبهم خالفة ألا تقبل أعمالهم، وألا تنجيهم من عذاب ربهم إذا رجعوا إليه للحساب.
- ﴿ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْحَيَاتِ ﴾ ﴿٦١﴾ أولئك المجتهدون في الطاعة، دأبهم المسارعة إلى كل عمل صالح.
- ﴿ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ وهم إلى الخيرات سابقون.

ومما نأخذه من الآيات:

- الخوف من الله والإشفاق من عذابه، من أجل أوصاف المتقين، وأعظم ما يعين على المسارعة في الخيرات.
- كل عمل يعمله المؤمن، ينبغي أن يقترن بخوفه أن يرد عليه عمله، وأن لا يقبل منه.
- المسارعة في الخيرات طريقة الصالحين من عباد الله.

فكر

قرأت في أول السورة صفات المؤمنين، وهنا صفات أخرى لهم، ومجموع الصفات في السورة؟

- ١٠ صفات ١٢ صفة ١٥ صفة



آثار سلوكية

- (١) أكل الطيبات، وأبتعد عن المحرمات والشبهات، حتى أرضى الله ويستجاب دعائي.
(٢) أمتثل صفات المؤمنين في نفسي.



التقويم



س١: عذد صفات المؤمنين المذكورة في الآيات.

الخشية، والمسارعة في الخيرات، وعدم الإشراف بالله، والتصديق بآيات الله، الاجتهاد في الخيرات مع خوف القلب ألا تُقبل.

س٢: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- أكل الحلال عون على العمل الصالح.
(كلوا من الطيبات واعملوا صالحا).

ب- دين الأنبياء **سنة** واحد.

(وإن هذه أمتكم أمة واحدة).

ج- استدراج العصاة بالنعيم.

(أبحسبون أنما نعدهم به من مال وبئنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون).

س٣: ما معنى قوله تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾

يجتهدون في عمل الصالحات مع خوفهم ألا تُقبل أعمالهم يوم الحساب.





الوحدة الحادية عشرة

حال الكافر
في موقف يوم القيامة





تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (٩٩) إلى الآية رقم (١٠١)

يخبر الله تعالى عن حال من حضره الموت من الكفار والمفترطين العُصاة، أنه يندم في تلك الحال إذا رأى مآله، وشاهد قبح أعماله، فيطلب الرجعة إلى الدنيا، لا للتمتع بلذاتها واقتطاف شهواته، وإنما ليعمل الصالحات.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات العربية.
- ٢) أفسر الآيات (٩٩ - ١١٨) من سورة المؤمنون تفسيراً سليماً.
- ٣) أبين أحوال الكافر في (الموت، النزع في الصور، دخول النار).
- ٤) أستنتج الأدلة على تفریط الكافر كما يعرضها الله تعالى عليهم وهم في النار.
- ٥) أستشعر أهمية الاستعداد لهذه المواقف الثلاثة.

قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَلَإِن نُّفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾

موضوع الآيات

حال العصاة عند الموت، وفي البرزخ.



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
حاجز دون الرجعة.	برزخ
قرن ينفخ فيه الملك.	الصور

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿ ٩٩ ﴾ **حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ** ﴿﴾ يخبر الله تعالى عن حال المحتضر من غير المؤمنين أو المشركين في أمره تعالى، حتى إذا أشرف على الموت، وشاهد ما أعد له من العذاب قال: رب ردوني إلى الدنيا.

﴿ ١٠٠ ﴾ **لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ** ﴿﴾ تعلى أستدرك ما ضيقت من الإيمان والطاعة. ﴿ **مَكْرَهًا** ﴾ ﴿﴾ ليس له ذلك، فلا يجاب إلى ما طلب ولا يُعْهَل. ﴿ **إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا** ﴾ ﴿﴾ فإنما هي كلمة هو قائلها قولاً لا ينفعه، وهو فيه غير صادق، فلو رُدَّ إلى الدنيا لعاد إلى ما نُهي عنه، ﴿ **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمُ بُرْزُخٌ لِّإِنَّ يَوْمَ يَكْفُرُونَ** ﴾ ﴿﴾ وسيبقى المتوفون في الحاجز والبرزخ الذي بين الدنيا والآخرة إلى يوم البعث والنشور.

﴿ ١٠١ ﴾ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ** ﴿﴾ فإذا كان يوم القيامة، ونفخ الملك المكلف في «القرن»، وبُعث الناس من قبورهم. ﴿ **فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ** ﴾ ﴿﴾ فلا تفاخر بالأنساب حينئذ كما كانوا يفتخرون بها في الدنيا، ﴿ **وَلَا يَسْأَلُونَ** ﴾ ﴿﴾ ولا يسأل أحد أحداً.



- المَلَكُ المُوَكَّلُ بالنفخ في الصور؟

جبريل ميكائيل إسرافيل

والآيات تغيدنا ما يأتي:

- أن ندم الكافر عند معاينة الموت لا ينفعه ولا يغني عنه شيئاً.
- بيان حال الكفار عند الاحتضار لئلا نقع فيما وقعوا فيه، ولنستعد لساعة الموت بالإيمان الصادق والعمل الصالح.
- يتمنى الكافر الرجوع إلى الدنيا بعد رؤية العذاب، ليصلح العمل ولو رُدَّ لعاد إلى ما كان عليه.
- الحياة البرزخية هي التي تكون في القبر، وهي أول منازل الآخرة، وهي التي تسبق البعث والنشور وفيها يعرف العبد مصيره ومآله.
- ينفخ الملك في الصور - وهو قرنٌ عظيم - نفختين، الأولى: يصعق فيها الناس ثم يموتون، والأخرى: تكون للبعث والجزاء، ولا موت بعدها.
- تنقطع في الآخرة كل العلانق والأنساب والأسباب، ولا يبقى إلا سبب الإيمان والعمل الصالح.



آثار سلوكية

١. أستعد لساعة الموت بالإيمان الصادق والعمل الصالح.

اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات

٢. أكثر من عمل الخيرات في الدنيا...

حتى لا أندم عند الموت.

س١: لماذا يتمنى الكافر الرجوع إلى الدنيا عند موته؟

لظنه أنه إن رُدَّ إليها سيعمل صالحاً يجنبه النار.

س٢: ما المراد بالبرزخ؟

الحاجز الذي بين الدنيا والآخرة.

س٣: استخرج فائدتين من قوله تعالى:

﴿فَلَا أَنْسَابَ يَنْتَهَرُ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْأَلُونَكَ﴾

- تنقطع في الآخرة الأنساب والأسباب بين الناس.

- يوم الحساب لا ينفع الإنسان إلا العمل الصالح.

س٤: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- لورود الكافر إلى الدنيا لعاد إلى ما نهي عنه.

أ) « كلا إنها كلمة هو قائلها ».

ب- ندم الكافر عند موته.

ب) « لعلني أعمل صالحاً فيما تركت ».





تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (١٠٢) إلى الآية رقم (١١١)

حال الكافر في موقف يوم القيامة

لما بين الله تعالى حال الكافر والفاجر عند موته، بين حاله أثناء دخوله النار، توبيخاً ولوماً لهم.

قال تعالى: ﴿مَنْ نَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

١٠٢ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي

جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ١٠٣ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ١٠٤

أَلَمْ تَكُنْ مَا بَيْنَ يَدَيَّ مَثَلًا تَكْتُمُ بِهَا كُذُوبًا ١٠٥ قَالُوا رَبَّنَا

عَلَيْتَ عَلَيْنَا يَسْقُرُونَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ١٠٦ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا

فَإِنْ عُدْنَا فَمَآ أَظْلِمْنَا ١٠٧ قَالَ أَتَسْتَأْذِنُ فِيهَا وَلَا تَكْفُمُونَ ١٠٨

إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

وَأَنْتَ حَرِيرٌ الرَّحِيمِ ١٠٩ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ كِبْرًا حَتَّىٰ أَسْوَأْتُمْ أَصْوَابًا

وَكُنْتُمْ مِنهُمْ تَصْعَكَوْنَ ١١٠ إِلَىٰ جَزَائِهِمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

هُمُ الْفَٰسِقُونَ ١١١﴾

موضوع الآيات

جزء من خفت موازينهم، وذكر أمانيتهم بعد دخول النار.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تلفح	تحرق.
كالجون	عابسون قلصت شفاههم وبرزت أسنانهم.
اخسأوا	امكنوا أدلاء.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ فمن كثرت حسناته وثقلت بها موازين أعماله عند الحساب، فأولئك هم الفائزون بالجنة.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾ ومن قلت حسناته في الميزان، ورجحت سيئاته، وأعظمها الشرك، فأولئك هم الذين خابوا وخسروا أنفسهم، في نار جهنم خالدون.

﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ ﴿١٠٤﴾ تحرق النار وجوههم، ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾ وهم فيها عابسون تقلصت شفاههم، وبرزت أسنانهم.

والآيات تفيدنا ما يأتي:

- ينصب للعباد يوم القيامة موازين توزن بها أعمالهم وصحائفهم، فمن ثقلت موازينه نجا، ومن خفت موازينه خسر وهلك.
- يهان أهل النار في جهنم حتى يصيب لثيبيها وجوههم فتقلص شفاههم، وتبرز أسنانهم في منظر قبيح.

﴿ أَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ نُنزلَ عَلَيْكَ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴾ ﴿١٠٥﴾

الدنيا، فكنتم بها تكذبون؟

﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ ﴿١٠٦﴾

القيامة: ربنا غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا وكنا في فعلنا ضالين عن الهدى.

﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ ﴿١٠٧﴾

لستحق العقوبة.

﴿ قَالَ لَعَسَآ فِيهَا لَآ تَكَلِّمُونَ ﴾ ﴿١٠٨﴾

قال الله عز وجل لهم: امكثوا في النار أدلاء ولا تخاطبوني. فانقطع

عند ذلك دماؤهم ورجاؤهم.

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿١٠٩﴾

فريق من عبادي وهم المؤمنون- يذعون: ربنا آمنة فاستردنونا، وارحمنا، وأنت خير الراحمين.

﴿ فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ كِبْرًا حَتَّىٰ أَسْوَأْتُمْ أَصْحَابَ الْمَدِينَةِ ﴾ ﴿١١٠﴾

فاستغلتهم بالاستهزاء بهم حتى نسيتم ذكر الله، فبقيتم على

تكذيبكم، وكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١١﴾

وقد كنتم تضحكون منهم سخرية واستهزاء.

﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿١١١﴾

إني جزيت هذا الفريق من عبادي المؤمنين

الفوز بالجنة؛ بسبب صبرهم على الأذى وطاعة الله.

إضاءة

هل تريد أن يثقل ميزانك يوم القيامة؟ اعمل بهذا الحديث: عن أبي
الدرداء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي
الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنْ ضَاجَبَ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ نِجْةً
صَاحِبِ الصُّومِ، وَالصَّلَاةِ »^(١).

فكر

- من نواقض الإسلام الاستهزاء بالدين وأهله. استخرج من كتاب الله عز وجل
ما يدل على ذلك؟

قال الله تعالى في سورة التوبة آية (٦٥، ٦٦) « ولئن سألتهم ليقولن

إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله

وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون *

لا تعذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ».

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢١٢٤).



س١: بماذا يعتذر العاصي عن عمله السيئ الذي أدخله النار؟
وبم ردّ عليه؟

بأن شهواتهم وأهوانهم غلبت عليهم فضلوا ،
* يردّ عليهم بأن امكثوا في النار أذلاء.

س٢: بين حال من في النار.

تحرق النار وجوههم ، وهم فيها عابسون تقلصت شفاههم وبرزت أسنانتهم.

س٣: ما وجه دلالة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ على عدالة
الله عز وجل؟

أن الحساب يوم القيامة يكون بالميزان ، فلا تُظلم نفس شيئاً.
س٤: ما أقبح أعمال الكفار التي يستحقون بها العذاب؟
التكذيب بالحق، والسخرية من أهل الإيمان.

س٥: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام
العبارة غير الصحيحة:

- أ- فاز المؤمنون بالجنة بسبب صبرهم على إيمانهم. (✓)
- ب- انقطع دعاء الكفار ورجاؤهم عندما أدخلوا النار. (X)
- ج- الدعاء من أجل الأعمال التي يحبها الله. (✓)





www.ajabat.com

تفسير سورة المؤمنون من الآية رقم (١١٢) إلى الآية رقم (١١٨)

وجه الله تعالى التوبيخ للكفار بأنهم سفهاء الأحلام، حيث اكتسبوا في هذه المدة اليسيرة ما أوصلهم إلى غضب الله وعقوبته، ولم يكتسبوا ما اكتسبه المؤمنون من الخير الذي أوصلهم إلى السعادة الدائمة ورضوان ربهم.

قال تعالى: ﴿ قَدْ كُنْتُمْ لَئِنْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ۝١١٢ قَالُوا لَئِنَّا نَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَنُكَلِّمُ الْعَمَّالِينَ ۝١١٣ قَدْ لَئِن لَئِنْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۝١١٤ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١٥ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَهِنَا لَا تَرْحَمُونَ ۝١١٦ فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِيكَ الْحَقِّيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ۝١١٧ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا مَآخَرًا لَا يَرْهَدَنْ لَهُ بِهِ فَنَحْنُ جَسَابُهُ ۝١١٨ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝١١٩ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ۝١٢٠ ﴾

موضوع الآيات

إقرار الكفار والفجار وهم في النار بتضريحهم في الدنيا.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العاذين	الحُساب الذين يعدون الأيام.
لَبِئْتُمْ	مكثتم في الدنيا.
عَبْنَا	سدى وباطلا.
بُرْهَانَ	بينة.

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿ قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ ^{١١٢} يُسأل الأشقياء في النار: كم بقيتم في الدنيا من السنين؟
وكم ضيعتم فيها من طاعة الله؟

﴿ قَالُوا لَيْفَآ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَتَنَّا الْعَادِينَ ﴾ ^{١١٣} قالوا لهول الموقف وشدة العذاب: بقينا فيها يوماً أو بعض يوم، فاسأل الحُساب الذين يعدون الشهور والأيام.

﴿ قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^{١١٤} قال لهم، ما لبئتمم إلا وقتاً قليلاً لو سيرتم فيه على طاعة الله لفرتم بالجنة، ﴿ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ^{١١٥} لو كان عندكم علم بذلك؛ وذلك لأن مدة مكثهم في الدنيا قليلة جداً بالنسبة إلى طول مدتهم خالدين في النار. قال رسول الله ﷺ: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في النيم فلينظر بماذا يرجع»^(١).

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ ^{١١٥} أفحسبتم- أيها الخلق- أنما خلقناكم مهملين، لا أمر ولا نهى ولا ثواب ولا عقاب، وأنكم إلينا لا ترجعون في الآخرة للحساب والجزاء؟

فكر

- خلقنا الله تعالى لمهمة عظيمة فما هي؟ وما الدليل؟

خلقنا الله . **للعبادة** . والدليل قوله تعالى في سورة الذاريات آية (٦) .

(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)

(١) رواه مسلم- حديث رقم (٢٨٥٨).



﴿ **فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** ﴾ فتعالى الله الملك المتصرف في كل شيء، الذي هو حق، ووعدته حق، ووعدته حق، وكل شيء منه حق، وتقدس عن أن يخلق شيئاً عبثاً أو سفهاً، لا إله غيره رب العرش الكريم، الذي هو أعظم المخلوقات.

ونستفيد من الآيات:

- يُسأل الكفار في النار عن مدة لبثهم في الدنيا، لتبيكيتهم على التفريط في الدنيا مع قصر مدتها.
- الله تعالى منزّه عن العيب في خلقه وأمره.
- العرش هو أعظم المخلوقات وأرفعها وهو سرف الجنة.

﴿ **وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ** ﴾ ومن يعبد مع الله الواحد إلهاً آخر، لا حجة له على استحقاقه للعبادة، ﴿ **فَلِنَأْتِيَنَّهُ بِعَذَابٍ** ﴾ فإنما جزاؤه على عمله السيئ عند ربه في الآخرة. ﴿ **إِنَّهُ لَا يَفْصَحُ الْكُفْرُونَ** ﴾ إنه لا فلاح ولا نجاة للكافرين يوم القيامة.

﴿ **وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ** ﴾ وقل أيها النبي، رب تجاوز عن الذنوب وارحم، وأنت خير من رحم ذا ذنب، فقيل توبته ولم يعاقبه على ذنبه.

وتبين الآيات:

- من دعا غير الله فهو مشرك.
- الشرك بالله أعظم الذنوب وصاحبه لا يغفر الله له يوم القيامة، إذا لم يتب منه في الدنيا قال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ** ﴾ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ سورة النساء آية (٤٨)، وقال: ﴿ **إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ** ﴾ سورة المائدة آية (٧٢).
- الآلهة التي يعبدونها المشركون غير محصورة، بل تختلف باختلاف الناس والزمان والمكان، وليست مقصورة على الأصنام.
- أهمية استغفار العبد وطلب الرحمة من الله.
- ينبغي تقديم الدعاء بالمغفرة على الرحمة لأن الرحمة لا تستحق إلا بعد المغفرة.

إضاءة

قد كان النبي ﷺ استجابة لأمر الله بكثرة الاستغفار في يومه وليلته وفي مجالسه، قال ﷺ: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَيَّ رَبِّكُمْ، فَزِلِّي تَوْبَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ** ﴾^(١).

(١) مسند الامام أحمد رقم (١٨٣٢٤)



س١: لماذا يسأل الله تعالى الكفار عن مدة لبثهم في الدنيا؟

لتبكيتهم على التقصير في الدنيا مع قصر مدتها.

س٢: تأمل قوله تعالى: ﴿فَأَنمَّا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ﴾ واستخرج فائدة.

حساب الخلاق يوم القيامة بيد الله وحده.

س٣: من المراد بالعاذين؟

الخسب الذين يعدون الأيام والشهور.

س٤: علل!

أ- تقديم المغفرة على الرحمة في الدعاء.

أ (لأن الرحمة لا تستحق إلا بعد المغفرة.

ب- خص الله تعالى العرش بقوله: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ﴾.

ب (لأن العرش أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.



سعة رحمة الله سبحانه وتعالى، قال النبي ﷺ: «إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعاً وتسعين رحمة، يرحم بها عباده يوم القيامة»^(١).



(١) رواه مسلم - حديث رقم (٢٧٥٢).





موقع واجباتي





الوحدة الثانية عشرة

التعريف بسورة النور





التعريف بسورة النور

الوحدة الثانية عشرة

التعريف بسورة النور

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أتعرف على سبب تسمية السورة، وزمن نزولها.
- (٢) أستنتج أهم موضوعات السورة.
- (٣) أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

أولاً: سبب التسمية:

سميت سورة النور بذلك لما فيها من ذكر نور الله تعالى، وارتباط ذلك النور بتلك التشريعات التي يحصل بالعمل بها نور للعاملين في حياتهم ويوم القيامة.

ثانياً: زمن نزول السورة:

سورة النور سورة مدنية، وهذا واضح جداً من موضوعاتها وقضاياها وأسباب النزول الواردة فيها. هي السورة الرابعة والعشرون في ترتيب المصحف، وعدد آياتها ٦٤ آية.

فكر

- ورد ذكر نور الله تعالى في هذه السورة في الآية:

(٤٠، ٢٥، ٤٠).

إضاءة

عُنيت سورة النور، ببيان ما يحفظ المجتمع المسلم من الانحلال الخلقي، وما يناسب ذلك من الآداب، التي تكفل للمسلمين حياة الطهر والعفاف، وتحمي أعراضهم وأسرارهم وعوراتهم من الانكشاف.





س ١، ما سبب تسمية السورة بسورة النور؟

ج 1: لما فيها من ذكر نور الله تعالى.

س ٢، عدد ثلاثة موضوعات بينتها السورة.

- ج 2:**
- آداب الاستئذان.
 - الأمر بغض البصر وحفظ الفرج.
 - حجاب المرأة ومحارمها.

س ٣، أكمل العبارات الآتية:

- أ- عنيت سورة النور ببيان ما يحفظ المجتمع المسلم من
- **الاحلال الأخلاقي.**
- ب - من أبرز القصص التي وردت في هذه السورة،
- **حادثة الإفك.**
- ج - من الآداب التي بينتها هذه السورة لحماية الأعراض
والعورات من الانكشاف آداب
- **الاستئذان**





أضف

لمعلوماتك

مناسبة هذه السورة لسورة المؤمنون: هي أنه لما قال تعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُغْرَبُونَ حَافُونَ﴾ المؤمنون: ٥ ثم قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَسْفَهَىٰ وَرَأَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المؤمنون: ٧ استدعى الكلام بيان حكم العادين في ذلك، ولم يبينه في سورة المؤمنون فأوضحه في سورة النور فقال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ - الآية، ثم أتبع ذلك بحكم اللعان والقذف، وناسب مع ذلك الإخبار بقصة الإفك تحذيراً للمؤمنين من زلل الألسنة رجماً بالغيب: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيَأَ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وأتبع ذلك بوعيد محبي شيوع الفاحشة في المؤمنين بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ النور: ٢٣ الآيات، ثم بالتحذير من دخول البيوت إلا بعد الاستئذان المشروع، ثم بالأمر بغض الأبصار للرجال والنساء، ونهي النساء عن إبداء الزينة إلا لمن سمى الله سبحانه في الآية، وتكررت هذه المقاصد في هذه السورة إلى ذكر حكم العورات الثلاث، ودخول بيوت الأقارب وذوي الأرحام، فمن التزم هذه التشريعات لم يكن من العادين.





الوحدة الثالثة عشرة

حفظ العرض





تفسير سورة النور من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)

افتتحت هذه السورة بما يدل على عظيم منزلتها، وفخامة أمرها، حيث بين أن الله تعالى هو الذي أنزلها وفضل ما فيها، وبين آياتها غاية البيان، لعل العباد يتذكرون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهَادَةٌ عَلَيْهِمَا إِذَا طَافَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُنَّ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا يَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾

موضوع الآيات

بيان من اعتدى على أعراض الناس، وما مصيره في الدنيا والآخرة.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات القريبة.
- ٢) أفسر الآيات (١-٥) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- ٣) أبين ما في الآيات من أسباب النزول.
- ٤) أبين الأحكام المترتبة على جريمة الزنا.
- ٥) أبين الأحكام المترتبة على هذف أعراض المؤمنين والمؤمنات.
- ٦) أحذر من أسباب الوقوع في الزنا.
- ٧) أحذر من الوقوع في أعراض المؤمنين والمؤمنات.





معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أوجبنا العمل بأحكامها.	فرضناها
يقذفون بالزنى.	يرمون
الضعيفات ومثلهن الضعيفون.	المحصنات

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا﴾ هذه سورة عظيمة من القرآن أنزلناها، ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ وأوجبنا العمل بأحكامها، ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وأنزلنا فيها دلالات واضحات؛ ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ لتتذكروا -أيها المؤمنون- بهذه الآيات البينات، وتعملوا بها.

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ الزانية والزاني اللذان لم يسبق لهما الزواج، عقوبة كل منهما مائة جلدة بالسوط، وثبت في السنة مع هذا الجلد التغريب لمدة عام^(١). ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ولا تحملكم الرأفة بهما على ترك العقوبة أو تخفيفها، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إن كنتم مصدقين بالله واليوم الآخر عاملين بأحكام الإسلام، ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وليحضر العقوبة عدد من المؤمنين، تشجيعاً وزجراً وعظة واعتباراً.

﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ أي لا يطاوعه على سراده من الزنا إلا زانية عاصية أو مشركة لا تقرب بحرمة الزنا، ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ أي عاص بزنا أو مشرك لا يقرب بحرمة الزنا، أما الضعيفون والضعيفات فإنهم لا يرضون بذلك، ﴿وَحُرْمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ وحرم ذلك النكاح على المؤمنين.

(١) صحيح البخاري، حديث، رقم (٦٨٢٧)



وتفيد الآيات فوالد منها:

- حد الزاني إذا كان بكراً جلد مائة وتفريب عام، ودلت السنة أن حد المحصن الرجم بالحجارة حتى الموت.
- لا يجوز للمؤمنين تعطيل إقامة حدود الله بحجة الرفق والرحمة.
- يجب أن يشهد إقامة الحد جماعة من المؤمنين، ليحصل الارتداع للناس.
- يحرم نكاح الزانية حتى تتوب، وتعلم توبتها، وكذلك يحرم إنكاح الزاني حتى يتوب، وتعلم توبته.

الدرس

٢٥

فكر

- حرم الله تعالى الزنا على المؤمنين، وأحل لهم:

(١) الزواج (٢) ملك اليمين

﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ يَأْتُوا بَأْرِمَةٍ شَهَادَةٍ ﴾ والذين يتهمون بالفاحشة أنفساً عفيفة من النساء والرجال من دون أن يشهد معهم أربعة شهود عدول، ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ فاجلدوهم بالسوط ثمانين جلدة، ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ﴾ وترد شهادتهم إذا شهدوا على أي أمر ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ الْفَاسِقُونَ ﴾ وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ لكن من تاب وندم ورجع عن اتهامه وأصلح عمله، فإنه تقبل شهادته ويرتفع عنه الحكم بالفسق وهذا من عثران الله ورحمته بعباده.

وتفيدنا الآيتان ما يأتي:

- من رمى عفيفاً أو عفيفة بالزنا، فإما أن يأتي بأربعة يشهدون صراحة على صحة ما قال، أو يحد حد القذف.
- حد القذف جلد القاذف ثمانين جلدة، وترد شهادته، ويحكم بفسقه.
- إذا تاب القاذف بعد إقامة الحد عليه قبلت شهادته، ورفع عنه حكم الفسق.
- لا تنال رحمة الله تعالى إلا بعد مغفرته وعضوه، وهذا سر تقديم المغفرة على الرحمة في جميع المواضع في القرآن.



س١: بين حد كل من: الزنا، القذف.

ج١: الزنا : إذا كان بكرًا يُجلد مائة ويُغرب عامًا ، وإذا كان ثيبًا فإنه يَرجم حتى الموت.
القذف : يُجلد ثمانين جلدة ، وتُرد شهادته ، ويُحكم بفسقه.

س٢: ما أسباب الوقوع في الزنا؟

ج٢: ضعف الوازع الديني ، كثرة النظر إلى المحرمات ، رفاق السوء ، الاختلاط المحرم.

س٣: متى تقبل شهادة القاذف بعد إقامة الحد عليه؟

ج٣: إذا تاب إلى الله تعالى.

س٤: علل:

أ - عظم منزلة سورة النور.

ب (أ) لأن الله تعالى بيّن أنه سبحانه هو الذي أنزلها ، وفرض ما فيها ، وبيّن آياتها غاية بيان.

ب- تقديم الزانية على الزاني في الآية.

ب (لأنه في حق المرأة أشنع وتبعاته بها الصق.

ج - شهود جماعة من المؤمنين لإقامة الحد.

ج (تشنيعا على الزاني ، وعظة للشاهدين.

س٥: استخرج فائدتين من قوله تعالى:

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾

ج٥: - سعة رحمة الله تعالى ، فهو يغفر لمن تاب وندم.
- من تاب وأصلح قُبلت شهادته ، ورفَع عنه حكم الفسق.





موقع واجباتي



الوحدة الرابعة عشرة

من آداب الاستئذان



تفسير سورة النور

من الآية رقم (٢٧) إلى الآية رقم (٢٩)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (٢٧-٢٩) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- ٣) أستنتج آداب الاستئذان.
- ٤) أميز بين آداب الاستئذان للبيوت المسكونة وغيرها.
- ٥) أستشعر أهمية حفظ خصوصيات البيت المسلم.

لما حذّر الله من قذف المحصنات، وكان من أسباب هذا الاتهام مخالطة الرجال للنساء، ودخولهم عليهن بغير استئذان، أرشد سبحانه إلى الآداب الشرعية عند دخول البيوت.

وأيضاً: لما ذكر الله عز وجل ما وقع من أهل الإفك في حق أمنا عائشة رضي الله عنها، بسبب ظنونهم السيئة التي أملاها وزينها لهم الشيطان، أنب الله المؤمنين بما يقطع الظنون السيئة بينهم، ويحمي الأبصار من الوقوع على العورات، فشرع لعباده الاستئذان لتكون حياة المؤمنين كريمة، وبيوتهم مصونة، وأعراضهم محفوظة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَمَّا كُمُ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ازْجَعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾



سبب النزول

ذكر المفسرون رحمهم الله تعالى أن امرأة من الأنصار رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل علي، وانه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ الآية.

قال المفسرون رحمهم الله تعالى: فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ الآية^(١).

موضوع الآيات

آداب الاستئذان

تأمل في الآيات المتكوفة، واقتراح موضوعاً مناسباً لها.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
تستأذنوا أهل البيت.	تستأنسوا
أطهر.	أزكى
فيها منفعة ومصلحة لكم.	فيها متاع لكم

(١) (تفسير القرطبي ج / ٢١ ص ٢١٢).

تفسير الآيات وما يستفاد منها:

الدرس

٢٦

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾
أي لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأذنوا أهلها في الدخول، وتسلموا عليهم ﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ذلكم الاستئذان خير لكم ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ بفعلكم لأوامر الله، فتطيعوه.

وتفيدنا الآية ما يأتي:

- الاستئذان أدب عظيم من آداب أهل الإيمان، وقدّم على السلام لأنه المقصود الأعظم.
- المراد بالبيوت التي يجب الاستئذان عند دخولها، كل مكان مخصص لسكنى أحد من الناس، سواء كان غرفة، أو شقة، أو قصرًا، أو غير ذلك.
- لا يجوز للمسلم أن يدخل بيت أحد، حتى يسلم ويستأذن، فيقول كما ثبت في السنة: السلام عليكم، أدخل؟^(١)
- عبر عن الاستئذان بالاستئناس؛ لأنه يقع الأُنس به، وتزول الوحشة والخوف من المستأذن عليه.

إضاءة

استأذن أبو موسى الأشعري رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه ثلاثًا، فلم يؤذن له، فأنصرف. ثم قال عمر رضي الله عنه: ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس يستأذن؟ الذنوا له، فطلبوه فوجدوه قد ذهب، فلما جاء بعد ذلك قال: ما زجعتك؟ قال: إني استأذنت ثلاثًا فلم يؤذن لي، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنا استأذن أحدكم ثلاثًا، فلم يؤذن له، فلينصرف»، فقال: لتأتين علي هذا بيته وإلا أوجعتك ضربًا. فذهب إلى ملا من الأنصار، فذكر لهم ما قال عمر رضي الله عنه، فقالوا: لا يشهد لك إلا أصغرنا. فقام معه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فأخبر عمر رضي الله عنه بذلك، فقال: ألهاني عنه الصَّفْق بالأسواق^(٢).

١٣٢

(٢) أخرجه مسلم-حديث رقم (٢١٥٣).

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٨).



﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ أي فإن لم تجدوا في بيوت الآخرين أحدًا فلا تدخلوها حتى يوجد من يأذن لكم، لأن في البيوت والعورات والأسرار ما لا يحب أهلها الاطلاع عليها في كل حال ﴿ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجعوا فارجعوا هُرْ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾ أي فإن لم ياذن صاحب البيت، بل قال لكم: ارجعوا فارجعوا، ولا تلحوا، فلإنسان في بيته أمور يكره اطلاع أحد عليها، والرجوع عندئذ أظهر لكم ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ فيجازي كل عامل بعمله.

فكر

- عدد فالتين تجنيها من الاستئذان .

(١) .. غض البصر، .. (٢) .. حفظ الأعراض، ..

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ أي لا حرج عليكم أن تدخلوا بغير استئذان، بيوتًا ليست مخصصة لسكنى أناس بذاتهم، بل ليتمتع بها من يحتاج إليها، كالبيوت المعدة صدقة لابن السبيل في طرق المسافرين، والمساجد، والمكتبات، والمدارس وغيرها من المرافق، ففيها منافع وحاجة لمن يدخلها، وفي الاستئذان مشقة. ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ أي يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية على حد سواء، لا فرق في علمه بين ماتجهرون به وماتخفونه.

وتفيد الآيات ما يأتي:

- لا يجوز للمسلم دخول بيوت الآخرين بحجة أنها خالية من أهلها، بل لا بد من استئذانهم في دخولها.
- إذا قيل للمستأذن: ارجع، فعليه أن يرجع بطيب نفس، وليعذر من رده، ويعلم أن ذلك أظهر لقلبه.
- البيوت التي ليست خاصة بأحد، ولنا في دخولها منفعة، كالمرافق العامة، يجوز لنا أن ندخلها بلا استئذان، دفعًا للمشقة، ولكونها غير مخصصة بأحد.
- عظمة الإسلام حيث جاء بتشريعات عالية، وأداب سامية، تنظم حياة الناس، وتحفظ حقوقهم.





آثار سلوكية

الدرس

٢٦

- ١) أطبق آداب الاستئذان: لأكتسب طهارة قلبي.
٢) أستأذن عند الدخول على الآخرين: حفظاً لأعراضهم واحتراماً لخصوصياتهم.

س١: ما سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ

حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَلْيَسْرًا عَلَيَّ أَهْلِهَا﴾ ؟

ج١: قالت امرأة من الأنصار: يا رسول الله، انى أكون فى بيتى على حال لا أحب أن يرانى عليها أحد لا والد ولا ولد، فبئسنى الأب فيدخل على، وإنه لا يزال يدخل على رجل من أهلى وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع، فنزلت هذه الآية.

س٢: بين حكم الاستئذان فيما يأتى:

- أ- الدخول إلى بيت جارك المسافر. يجب الاستئذان.
ب- الدخول على غرفة والدك. يجب الاستئذان.
ج- الدخول إلى الحدائق العامة. لا يجب الاستئذان.

س٣: علل:

أ- التعبير عن الاستئذان بالاستئناس.

لأن به تزول الوحشة
والخوف من المستأذن عليه

ب- تقديم الاستئذان في الآية على السلام.

لأنه المقصود الأعظم.

س٤: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام

العبارة غير الصحيحة:

- أ- شرع الاستئذان حماية للأبصار وحفظاً للأعراض. (✓)
ب- يجوز الدخول في البيت الخالي من أهله. (X)
ج- من آداب الاستئذان الوقوف أمام الباب. (X)





الوحدة الخامسة عشرة

حفظ البصر والفرج





تفسير سورة النور

من الآية رقم (٣٠) إلى الآية رقم (٣١)

الوحدة الخامسة عشرة

حفظ البصر والفرج

الدرس

٢٧

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- ١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- ٢) أفسر الآيات (٣٠-٣١) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- ٣) أستنتج العلاقة بين حفظ البصر وحفظ الفرج.
- ٤) أبين محارم المرأة التي يجوز لها إظهار الزينة لهم.
- ٥) أربط بين هذه الآيات والآيات (١٠-١) من السورة نفسها في الدلالة على حفظ العرض.
- ٦) أستشعر أهمية غض البصر عن الحرام.

في الآيات السابقة أمر الله بالاستئذان عند دخول بيوت الآخرين لئلا يقع البصر على محرم، وفي هذه الآيات بين وجوب غض البصر عن كل محرم.

وإذا تأملت آيات هذا الدرس ستجد أنها مناسبة لكل الآيات السابقة لها من أول السورة، إذ إن مقصود السورة - كما علمت - حماية الأعراس وحفظ العورات، وقد جاءت الآيات من أول السورة مبينة حد الزاني وحد القاذف واللعان بين الزوجين.

وهذه الآيات كذلك تتحدث عن غض البصر، وحفظ الفرج، وستر المرأة لزينتها أمام الأجانب عنها، وهذا من أهم وسائل حفظ العرض.

قال تعالى: ﴿قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَحَفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ خَيْرٌ بِمَا بَصَعُوا ۗ﴾ (٣٠) وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُنَّ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَحَفَظْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُجُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ بُعُولَاتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوَاتِقِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾



موضوع الآيات

- ١- الأمر بغض البصر وحفظ الفرج عن الحرام.
- ٢- نهي المرأة عن التبرج، والسفور وإبداء زينتها للأجانب.
- ٣- كل ما سبق.

فكر

- أختار موضوعاً مناسباً للآيات.

صل الكلمات بالمعنى المناسب

معناها

الكلمة

غض البصر هو إطباق الجفن على العين بحيث تمنع الرؤية، والمعنى صرف البصر عما حرم الله إما بإطباق الجفن أو الانصراف بالبصر يمناً أو يسرة أو غير ذلك.

لا علم لهم بأمور العورات وليس فيهم شهوة.
الرجال الذين لا عرض لهم في النساء كالمعتومين.

وليلقين.

بأغطية رؤوسهن.

على فتحات صدورهن.

يفضوا

وليضربن

بخمرهن

على جيوبهن

غير أولي الإربة

لم يظهروا

تفسير الآيات
وما يستفاد منها:

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ ﴿عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْعَوْرَاتِ﴾ ﴿وَيَحْفَظْنَ أَرْوَاحَهُنَّ﴾ ﴿عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الزِّنَا وَاللَّوْاطِئِ، وَكَشَفِ الْعَوْرَاتِ، وَحَوْ ذَلِكِ﴾ ﴿ذَلِكَ أَرَادَ لِكُلِّ هِمٍّ﴾ ذلك أظهر لهم.
﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا بَصَعُونَ﴾ ﴿فِيمَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَيَنْهَاهُمْ عَنْهُ﴾
﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ ﴿عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ مِنَ الْعَوْرَاتِ﴾ ﴿وَيَحْفَظْنَ أَرْوَاحَهُنَّ﴾
عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.

ونستفيد مما سبق أن:

إضاءة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والخلوس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بعد، نتحدث فيها، فقال رسول الله ﷺ: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غش البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر»^(١).

- وجوب غش البصر عن النظر إلى العورات وإلى النساء الأجنبية.
- وجوب حفظ الفرج مما حرم الله من الزنا واللواط، وحفظ العورة كي لا تنكشف.
- غش البصر وحفظ الفرج، سبب لطهارة قلب المؤمن ونقائه من الخطايا.
- قدم الله تعالى الأمر بغش البصر لأنه وسيلة لحفظ الفرج، فمن لم يفض بصره فإنه يخشى عليه أن يقع في الحرام.

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ ولا يُظهرون زينتهن للرجال، بل يجتهدن في إخفائها إلا الثياب الظاهرة التي جرت عادة النساء بلبسها ولم يكن فيها فتنة، أو ما بدا منها بسبب الحركة والريح ونحو ذلك ﴿وَلِيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ وليلقين بأغطية رؤوسهن على فتحات صدورهن.

وبهذا نعلم:

- أنه لا يجوز للمرأة أن تبدي من ثيابها وزينتها للرجال الأجنبي، إلا ما تستر به بدنها مما ليس فيه فتنة، أو ما ظهر منها بغير قصد، ولا يكون شفافاً يظهر ما تحته، ولا ضيقاً يبين حجم أعضائها.
- يجب على المرأة أن تستر جميع بدنها عن الرجال الأجنبي، وأهم شيء من زينتها رأسها ووجهها، فتغطي رأسها بخمارها، ثم تلقيه على وجهها وصدرها.

﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ ولا يُظهرن الزينة الخفية كالوجه، والعنق، واليدين، والساعدين إلا لأزواجهن ﴿أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَاتَهُنَّ أَوْ بُنَاتَهُنَّ أَوْ بُنَاتَ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتَ إِخْوَانَتِهِنَّ﴾ هؤلاء أقارب المرأة الذين هم محارمها. كما يباح رؤية هذه الزينة لأخرين وهم المذكورون في بقية الآية: ﴿أَوْ سَائِرِينَ﴾ أو نساءهن المسلمات، ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْدِيَهُنَّ﴾ أو ما ملكت من الرقيق، ﴿أَوْ النَّسَائِبِ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ أو التابعين من الرجال الذين لا عرض ولا حاجة لهم في النساء، ﴿أَوْ الْوَلَدِ الَّذِينَ لَا يُظْهِرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ أو الأطفال الصغار الذين ليس لهم علم بأمور عورات النساء، ولم توجد فيهم الشهوة بعد.

ونستفيد من هذا:

• أنه يجوز للمرأة أن تبدي زينتها الخفية كالرأس والوجه واليدين لهؤلاء المذكورين دون من سواهم.

الدرس

٢٧

فكر

- عدد المذكورين ممن يحل للمرأة أن تبدي لهم زينتها الخفية:

١٣

١٢

١١

﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ ولا يضرب النساء عند سيرهن بأرجلهن ليُسمعن صوت ما خفي من زينتهن كالخلخال ونحوه، لكيلا يلتفت أنظار الرجال.

وهذا يفيد:

• نهى المرأة عن الضرب برجلها أثناء المشي عند الأجانب، لئلا يسمع صوت زينتها الخفية.

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ رجاء أن تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

ومن هذا نعلم:

وجوب المبادرة بالتوبة من جميع الذنوب صغيرها وكبيرها، لننظف بالفوز في الدنيا والآخرة.



آثار سلوكية

١) أغض بصري عما حرم الله النظر إليه، أظهر لقلبي، وأزكى لنفسي، وأحفظ لفرجي،

- اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

٢) أتوب إلى الله تعالى من جميع الذنوب والمعاصي.

س١، اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي

أ- غض البصر واجب على (الرجال فقط - النساء

فقط- الرجال والنساء).

ب- المراد بالخمار هو غطاء (الجسم - الرأس - الجسم والرأس).

ج- يجوز للمرأة أن تبدي زينتها للرجل (الكبير - أخو زوجها- المعتود).

س٢، استدل من الآيات على ما يأتي

أ- غض البصر وحفظ الفرج سبب لطهارة القلب.

ب- يجب على المرأة تغطية وجهها ← (وليضربن بخمرهن)

ج- لا يجوز للمرأة أن تبدي شيئاً من زينتها للرجال الأجنبي.

س٣، علل

أ- تقديم الله تعالى الأمر بغض البصر على حفظ الفرج.

ب- لا يجوز للمرأة أن تضرب برجلها أثناء مشيتها عند

الرجال الأجانب

حتى لا يسمع صوت زينتها الخفية.





أضف

لمعلوماتك

إن من حفظ فرجه وبصره طهر من الخبث الذي يتدنس به أهل الفواحش، وزكت أعماله بسبب ترك المحرم الذي تطمع إليه النفس وتدعو إليه، فمن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، ومن غض بصره عن المحرم أثار الله بصيرته، ولأن العبد إذا حفظ بصره وفرجه عن الحرام ومقدماته مع داعي الشهوة كان حفظه لغيره أبلغ ولهذا سماه الله حفظاً، فالشيء المحفوظ إن لم يجتهد حافظه في مراقبته وحفظه وعمل الأسباب الموجبة لحفظه لم ينحفظ، كذلك البصر والفرج إن لم يجتهد العبد في حفظهما أوقعا في بلايا ومحن. وتأمل كيف أمر بحفظ الفرج مطلقاً لأنه لا يباح في حالة من الأحوال، وأما البصر فقال ﴿بَعْضُوا مِنْ أَنْبَسِهِمْ﴾ أتى بأداة من الدالة على التبعية؛ فإنه يجوز النظر في بعض الأحوال لحاجة، كنظر الشاهد والخطاب ونحو ذلك. ثم ذكرهم بعلمه بأعمالهم ليجتهدوا في حفظ أنفسهم من المحرمات^(١).





موقع واجباتي

